العدد - ٧٧٩ - ٢٨ سبتمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 779 — 28 Sept. 1949

الأكلة الأخيرة
لخروف العيد!

[للرسام بيكار]









بختك هذا الأسبوع

نجيب الهلالى باشا
عمره ٥٨ سنة
من مواليد اول اكتوبر ١٨٩١

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لاتعتمد كثيرا على الوعود .. فان الوفاء قليل فى هذه الايام .. اعتمد على نفسك وعلى جهودك الخاصة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● واجه مشاكلك بحزم .. لاتهرب منها فلاكرامة فى الهروب من التبعات

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● انك متردد ... لان ما تريده اليوم ترفضه غدا .. وما ترفضه غدا تريده بعد غد .. فحدد هدفك فى الحياة ثم سر فى الطريق الذى يوصلك اليه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستوفد قريبا الى مكان بعيد حيث تؤدى عملا تستفيد منه صحيا وماديا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تعاند افراد اسرتك .. فهم من جيل غير جيلك وحرام ان تطالبهم بان ينظروا الى الاشياء بمنظارك ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٠ يوليه :

● هناك مسالة عاطفية تشغل بالك هذه الايام .. ولقد حاولت ان تنسى فلم تستطع .. ولكن الزمن وحده سيجعلك تنسى ..

المواليد من ٢١ يوليه الى ٢٠ اغسطس:

● اسبوع متناقض .. ضحك وعبوس .. ابتسام وبكاء .. ثم يتغلب الابتسام على البكاء ..

المواليد من ٢١ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر:

● اسبوع حافل بالنشاط فى العمل وفى ميدان اللهو .. وستنسى كل شيء وتترك نفسك على سجيتها ..

المواليد من ٢١ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر:

● انت فى حاجة الى ان تستعرض حياتك من جديد .. وان تبدا صفحة جديدة بعزم جديد .. ان الايام تمضى .. فاسرع .

المواليد من ٢١ اكتوبر الى ٢٠ نوفمبر:

● ستتطور الظروف فى مصلحتك قريبا جدا .. فلا تقلق .. ان الانتظار متعب ولكن لا بد منه .

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● انك تغير عواطفك كما تغير ربطة عنقك .. او تتظاهر بهذا لانك لا تنسى سريعا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● هدوء هو اقرب شيء الى الروتين فى المنزل وفى المكتب وفى كل مكان تذهب اليه .. فحاول ان تغير المناظر المحيطة بك ولو الى فترة محدودة .

أصداف البحر !!

طبقات المجتمع !

يتالف المجتمع من طبقتين : طبقة تزيد عندها كمية الطعام على شهيتها للاكل . وطبقة تزيد شهيتها على ما تملك من الطعام .

... الاولى طبقة الاغنياء والثانية طبقة الفقراء !!

طباع الناس !

قيل لأحدهم : ما بال فلان يعاديك ؟؟

قال : لأنه شقيقى فى النسب ... وجارى فى البلد ... ورفيقى فى الصناعة !!

لباقة !

كان ستالين يخطب الفلاحين الروس ، فقاطعه فلاح روسى بقوله :

– ايها الرفيق ستالين ! ... انت تقول انك صنعت فردوسا للعمال ... ولكنى ما زلت حافى القدمين !

... فأجابه ستالين :

– اذا صح اننا صنعنا فردوسا ... فلماذا تشكو الحفاء ؟! .. أن الناس لا يلبسون أحذية فى الفردوس !!

سؤال

ايهما اشد تعسا : من تبكيه الحياة بكاءها المفاجيء على ميت لا يرجع ام من تبكيه الحياة بكاءها المالوف على حبيب لا ينال ؟ !

من أمثال الامم !

– ان البيت الذى تزاول فيه الدجاجة عمل الديك يجرى الى الخراب !

« مثل صينى »

– نقيم التماثيل من ثلج ثم نشكو انها تذوب ! !

« مثل المانى »

– فى الطقس الجميل لا تنس ان تاخذ معك معطفك الواقى من المطر !

« مثل امريكى »

كذب المنجمون !

عاد أحد المنجمين الى منزله ... فباغت امرأته تسرقه ... فذهب حزينا الى القاضى يشكو امره ... فقال له :

– ياجاهل ! انت تدعى معرفة امور السماء ... ولكنك لاتعرف ما يجرى فى بيتك على الارض !!

((حكمة فارسية))

الرسائل !

– ستظل الحياة دائما مشرقة جذلى ما دام فيها ... عمال بريد ! ((وليم جيمس))

– رد على الرسائل كما ترد على الناس : بسرعة ... وبأدب ... وبصراحة !

((هوراس))

اموال الغير !

مات رجل مثقلا بالديون . فلما اجتمع دائنوه ، قال احدهم:

لقد ذهب الى الدار الآخرة .. بعد أن حمل معه ٥٠٠ دينار !

وقال غيره : اما انا ... فقد حمل معه من مالى الف دينار !

واخذ الآخرون يعددون ديونهم ... حتى قام احد الحاضرين قائلا :

« الآن علمت ان الراحل من الدنيا لا يحمل منها شيئا من ماله ... ولكنه قادر على ان يحمل معه كثيرا من اموال الناس !! »

الكريم ... والوضيع !

حينما يفكر شخص وضيع فى الاضرار بشخص كريم يكون قلبه قاسيا ... وخطته محكمة .. ورايه سديدا : فيندر ان يتفادى الكريم ضرره !

والامر على العكس حينما يفكر الكريم فى ضرر الوضيع ، اذ يكون قلبه كريما ... وخطته غير محكمة ... ورايه موزعا : فلا ينجح فى مهمته !

حسن حافظ فهمى



هل تعرف بلادك ؟

فى الاعياد والمواسم وعندما يشتد حر القاهرة يهرع الناس الى حديقة الاندلس حيث يتمتعوا بجمال الطبيعة وبالفن العربى الجميل

(تصوير نسيم)

كرباج وراء ..

بقلم توفيق الحكيم

شاهدت منظرا فريدا : عربة « حنطور اجرة » تمر فى ميدان الاوبرا بباريس .. والحوذى امراة حسناء ! .. حمدت الله أن هذه البدعة لم تدخل بعد فى مصر .. والا كان الناس قد تركوا أعمالهم ، وقضوا اعمارهم فى هذه العربات ! .. تصورت ما يمكن أن يدور من حديث بين زبون .. وبين حوذية .. لا من الطراز العابث .. بل من الطراز الجاد الذى يريد حقا ان يكسب خبزه بعرق الجبين ... ما ان ترفع الحوذية الكرباج وتصيح : شى .. شى ! .. حتى يقول الزبون متظرفا : – تخاطبيننى ؟ فتقول الحوذية : لا ياسيدى . . بل اخاطب الحصان ؟ ..

فيقول الزبون وهو يصلح « الكرافتة » :

– وماذا لو خاطبتنى انا ؟ ..

فتقول له الحوذية دون أن تلتفت اليه :

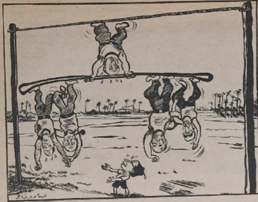
– انى كما ترى أسوق عربة « حنطور » ! .. أخاطبك ان شاء الله عندما أسوق عربة « كارو » لان العربة الكارو يجرها حمار ! ..

ولكن هل مثل هذا الرد كفيل أن يخجل مثل هذا الزبون ويسكته ؟ .. « لا » ، أبدا .. انه سيضحك .. ويعتبرها « نكتة » ويقول لها بكل صفاقة : « كويسه » .. ! ويستأنف المغازلة طول الطريق .

ان المرأة الاوروبية لم تسعد .. بل شقيت باقتحامها ميادين الاعمال التى يشغلها الرجل .. ونحن نريد أن نجنب المرأة المصرية هذا الشقاء .. لا لان المرأة على العموم غير قديرة على القيام بأعمال الرجل ! .. على النقيض .. لقد أثبتت المرأة انها تفوق الرجل دائما كلما حلت محله فى أعماله .. فمن هذه الجهة يجب أن تطمئن ، وأن تزيل ما بها من مركب النقص .. ولكن الصعب فى عمل الرجل ليس العمل ذاته .. بل الوسط الذى يعمل فيه .. انه يعمل غالبا فى محيط عام .. تختلط فيه السفالة بالنبالة ، والعبث بالجد .. وهو بحكم رجولته لاتستطيع سخافات السخفاء أن تخدش كثيرا من اسمه ، أو تلطخ من سمعته . . ولكن المرأة نسيج حريرى شفاف . . لايتحمل لمس الايدى الثقيلة ! .... وفى بلادنا على الخصوص .. لطول احتجاب المرأة الفاضلة .. ولعدم اعتياد رجالنا الحديث الا مع المرأة المكشوفة الستر ، المعروضة فى الاسواق ... فانهم لايعرفون كيف يعاملون امراة محترمة ولا كيف يحادثونها . . انهم بكل حسن نية احيانا يخلطون بين المجاملة والمغازلة ! .

حوذية .. أو غير حوذية . . كل امراة تعمل فى محيط عام ، تحتاج الى كرباج .. تطرد به من يجرى خلفها من الثقلاء ... هذا هو الامر الشاق الحقيقى الذى سيرهقها .. انه ليس العمل الجاد الذى تريد مخلصة أن تواجهه .. بل هو هذا « الكرباج ورا .. » فى كل خطوة

باريس – توفيق الحكيم



سرى باشا : مين قال الائتلاف أصبح فى وضع غير طبيعى .. ده طبيعى خالص ...

عزيزى القارئ

منذ ايام لقيت سيدة كريمة – هى ابنة واحد من أقوى الناس نفوذا فى مصر – وكانت السيدة الكريمة عائدة من اوروبا مع زوجها بعد رحلة استغرقت ثلاثة أشهر

وبادرتنى أول مالقيتنى تقول لى :

– ألا يمكن أن يخفى عليكم شىء ؟

وفهمت أنها تعنى خبر حادث بسيط وقع لها فى ايطاليا ونشرته آخر ساعة فى حينه . !

وأردفت هى تروى القصة :

« عندما وقع لى هذا الحادث كان أول ماخطر بذهنى ان آخر ساعة سوف تعلم به وتنشره ...

وقلت لزوجى : ما رأيك لو أبرقت الى « آخر ساعة » لكى لا تنشر الخبر حتى لاتنزعج الاسرة فى القاهرة ؟

وقال لى : لا تفعلى ... ربما لم يكن الخبر قد وصل الى آخر ساعة ثم كيف يصل ونحن هنا فى ايطاليا أبعد مانكون عن « آخر ساعة » ، فاذا أنت أبرقت اليهم ترجين عدم النشر فانك بذلك تكونين قد أخبرتهم بالنبأ ...

وبدا لى كلامه منطقيا ...

ومر أسبوع .. ووصلت الى نسخة من آخر ساعة ففتحتها واذا بى أرى الخبر ، ومن حسن الحظ أنه كان مكتوبا بطريقة تخفف وقعه ، بحيث لا يزعج الاسرة ولا الاصدقاء .

وانفجرت ضاحكة ! »

وهذا الذى روته هذه السيدة الكريمة ، روى مثله معظم المصريين العائدين من أوربا هذا العام ...

يكون احدهم فى النمسا مثلا ويقع له حادث طريف ، ويفتح آخر ساعة فى الاسبوع الذى يليه واذا هو يجد قصته بكل تفاصيلها منشورة فيها .

وهكذا حدث لكل المصريين فى كل مصايف أوربا – من مونتكاتينى ، الى كابرى ، الى باريس ، الى فيشى ، الى افيان – هذا العام !

وكنا نتلقى خطابات من أسر بعض المصيفين فى أوربا ، خطابات شكر على أننا نهتم بأقاربهم البعيدين عن الوطن فنتابع أخبارهم وننشرها !

وكنا دائما نقول لهم :

– اننا نريد أن نكون همزة الوصل بين الوطن والمغتربين عنه ننقل الوطن الى المصريين ، وننقل المغتربين الى الوطن .

رئيس التحرير

عيد سعيد ! بعد أيام يحل عيد الاضحى المبارك و « آخر ساعة » يسعدها ان تبعث خالص أمانيها الى كل المسلمين فى جميع أقطار الارض



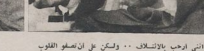




ماذا يجرى فى الافق ...؟



اننى ارحب بالائتلاف .. ولكن على أن تصفو القلوب



ابراهيم عبد الهادى باشا ...
اشعال سيجارة ، واطفاء ثورة ...

فى انتظار الحوادث

السياسة هذا الأسبوع
ضباب وظلام واشاعات

كان الجو السياسى طوال هذا الاسبوع ملبدا بالضباب والظلام! وبين الضباب والظلام تعذرت رؤية السماء وبالتالى مراقبة النجوم !

بروق صناعية

وقد لمعت وسط الظلام بروق كثيرة ظنها الناس اضواء حقيقية قد تنير الجو ، ولكن ظهر فيما بعد انها ومضات صناعية لا تلبث أن تخبو بسرعة !

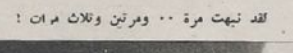
ولم تتكاثف الاشاعات كما تكاثفت هذا الاسبوع ، وكانت اى حركة من وزير او مسئول كافية لخلق اشاعة ضخمة كبيرة !

اضطراب الافكار

روى معالى على ايوب بك ، وزير الشئون الاجتماعية انه دخل على دولة رئيس الوزراء يتحدث معه فى شان عادى من شئون وزارته واتفق على ايوب بك مع دولة الرئيس على ان يكتب له مذكرة بالموضوع ويأتيه بها فى الحال ... وصعد الوزير الى مكتبه ليكتب المذكرة على أوراق مكتبه فلم يجد احدا على الاطلاق .. ونادى احد السعاة وطلب منه ورقة يكتب عليها ، فأسرع الساعى الى مكتب رئيس الوزراء وجاءه بورقة منه وكتب على بك المذكرة ووضعها فى جيبه ونزل .. وتصادف وهو فى الطريق ان وجد غرفة مضيئة ، فسأل : من فيها ؟ وعلم انه علوبة بك وزير العدل فذهب لزيارته .. وبقى معه فترة من الوقت ثم خرج ونسى ان يمر بمكتب رئيس الوزراء وركب سيارته وانصرف

يقول وزير الشئون الاجتماعية :

ـ ولما وصلت الى محطة سيدى جابر تذكرت ان الخطاب الذى يحوى المذكرة ما زال فى جيبى لم اتركه لرئيس الوزراء فعدت الى بولكلى وسلمت الخطاب لسكرتيره وانصرفت !!





الرئيسان فى الطريق .. الى معركة

هيكل باشا ... هذا هو ماتريد ...



ولكن احدا لم يسمع لى !



لقد نبهت مرة .. ومرتين وثلاث مرات !



ونحن ايضا نصر على مطالبنا



ممدوح رياض بك – في اجتماع
الهيئة السعدية – دهشة واستغراب



محمود غالب باشا ... انتظار وتحفز

اشاعات أزمة واستقالة

والعجيب بعد هذا أن كل مراسلي الصحف كتبوا الى جرائدهم ان وزير الشئون الاجتماعية قد استقال وان هناك ازمة وكان استنتاجهم مبنيا على ما يلي :

١ – جلس وزير الشئون – السعدي – مع رئيس الوزراء فترة

٢ – خرج وكتب خطابا على أوراق الرئاسة

٣ – زار زميلا له من الدستوريين

٤ – خرج ثم عاد بعد قليل فسلم الخطاب

والنتيجة : لابد اذن انها استقالة !!

كل شيء متوقع !

وهكذا كان الظلام الذي يسود الموقف هو أصلح الاجواء للاشاعات . . والخبراء . . الملاحون المهرة في ظلام بحر السياسة يقولون : من يدري قد نسمع اى خبر . في اى دقيقة . . كل شيء يمكن ان يحدث !



↑ هيليب على الابواب !

↓ عندما يتقابل الاحرار ... هيكل باشا ورشوان محفوظ باشا



واذا لم تجب... لااستطيع ان اضمن النتائج





الهدوء في

ستبدأ بها البورصة عملها يوم الاربعاء ـ كانت روح التفاؤل تسود الجميع ... وكانت الاسعار التى حددت لاكثر الاوراق مرضية ، والامل فى تحول السوق من الجمود الى الحركة ، كبيرا ... وهكذا اغمضت دوائر المال اعينها مساء الثلاثاء على أكوام الذهب اللامعة تداعب جفانها .!

أحداث غير منتظرة

ولكن ماكاد يأتى يوم الثلاثاء وتفتح البورصة ، حتى وقع مالم يكن فى حساب احد ممن باتوا يحلمون بأكوام الذهب ،.. فقد فارقتهم حكمتهم فجأة وراحوا يعرضون كميات هائلة من اوراقهم للبيع طمعا فى الزيادة الجديدة التى حدثت خلال العطلة ... فكانت نتيجة هذا التصرف ان افلت زمام الموقف من أيدى السماسرة ، اذ فوجئوا بتطور خطير قلب خططهم رأسا على عقب !

ثم توالت الاحداث بعد ذلك فى سرعة مخيفة ..

وبدات دول منطقة الاسترلينى تخفض أيضا عملتها واحدة اثر الاخرى ...

ولم يأت يوم الخميس حتى عادت السوق الى حالتها الطبيعية التى كانت عليها قبل التخفيض تماما . كأن حادثا كبيرا فى تاريخ العالم لم يقع ولم تفلح ابتسامات السماسرة الصفراء الذابلة ولا حماستهم المفتعلة فى تغيير الموقف ، لان الاسعار والحقائق وحدها هى التى كانت تتكلم !

وفى طرف من بهو البورصة الواسع وقف مندوب الحكومة يراقب لوحات الاسعار وهى تتغير فى بطء ، ويستمع لصيحات السماسرة التى ما تكاد ترتفع حتى تموت على الشفاة ، فارتسمت على وجهه امارات الارتياح !

الصفقة الوحيدة الناجحة

على ان بضعة اشخاص استفادوا وحدهم من التخفيض ... فقد دفع هؤلاء الاذكياء المجهولون ، الى السوق ، فى يوم الافتتاح ، بعدد معتدل من سندات قنال السويس ، وكانت قد سجلت ارتفاعا قدره أربعة

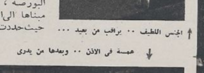
بالرغم من أن دوائر المال كانت تتوقع الخفض الاخير فى سعر الجنيه بين لحظة واخرى ، وبالرغم من ان بعضها استطاع التكهن بموعد التخفيض ، فقد وصف أحد رجال البورصة فى الاسبوع الماضى الحالة بقوله : ان الاحداث التى تمت خفض الجنيه قد روعت دوائر المال اكثر مما روع الخفض نفسه عامة الناس !

ذلك ان الاعتقاد الذى كان يسود هذه الدوائر قبل خفض الجنيه وفى الساعات الاثنتين والاربعين التى تلته ـ هو ان الخفض يعد بمثابة حقنة من الكافور تنقذ قلب السوق من الهبوط الذى يعانيه الآن . ولكن الحوادث خيبت هذا الظن فبدلا من انتظام دقات القلب ظهرت امراض جديدة اكثر خطورة !

ففى الساعات الاثنتين والاربعين التى اغلقت فيها البورصة ، وانتقل النشاط من مبناها الى المقاهى ومكاتب الاعمال حيث حددت أسعار الافتتاح التى

↑ حمى المضاربة تطوف بالجميع

↓ الامل .. خلال المنظار المعظم



↑ الجنس اللطيف .. يراقب من بعيد ...

↓ السمسار يسال .. هل ابيع ؟



↓ همسة في الاذن .. وبعدها من يدرى



البورصة هدوء خطر



قلق .. وانتظار ..

جنيهات للسهم الواحد ، فلم يتأثر سعرها . وبذلك استطاعوا أن يظفروا بالفارق الضخم بين السعرين .

هذا الجمود الخطرة !

ولكن بالرغم من ان كثيرين من المستهلكين الذين لا يدركون شيئا من شئون المال قابلوا هذا الهدوء بغير قليل من الارتياح ، فان العالمين ببواطن الامور بدأوا يتوجسون خيفة مما قد تأتى به أحداث الايام القليلة القادمة .

ذلك ان النشاط التجارى يتوقف الى حد كبير على انتعاش الحركة فى البورصة . ومما لا شك فيه ان دوائر المال تعانى الآن آثار الجمود الذى أصاب سوق الاوراق بعد الحرب الى حد بدا يهددها بكساد عام ، لان بعض الاسهم التى كان ثمنها أربعة جنيهات انخفضت حتى أصبح سعرها الآن ٩٥ قرشا .

وقد كانت هذه الدوائر تعلق آمالا كبيرة على التخفيض وفروق العملة التى ستنشأ عنه مما يؤدى الى رفع الاسعار .. فلما فوجئت بان شيئا من هذا لم يحدث ، بدأت تطلب الى الحكومة اتخاذ اجراء لانقاذ الموقف !

ماذا يطلب من الحكومة

فرجال الاعمال يطلبون الآن من الحكومة أن تعيد النظر فى سياستها الاقتصادية . ومما يقولونه انه بينما تمنح الحكومات الاخرى الشركات الاجنبية اكثر من امتياز لتشجعها على استثمار اموالها فى بلادها ، تصدر الحكومة المصرية كل يوم تشريعا جديدا يحمل الشركات التى تستثمر اموالها فى مصر على التفكير فى الانسحاب من الميدان الاقتصادى

ومن الامثلة التى يسوقونها انه بينما تعمد كندا والهندستان واسرائيل الى اعفاء الشركات من الضرائب مدة معينة ، وبينما الهندستان تسمح لرؤوس الاموال المستثمرة فيها بالخروج منها فى اى وقت بفائدة قدرها ٥ ٪ اذا بالحكومة المصرية تفكر فى زيادة الضرائب على الشركات

والواقع ان هناك اعتبارات يجب ان تهتم بها الحكومة . وهذه الاعتبارات تلخص فيما يأتى :

ان المصريين لا يميلون بطبعهم الى المغامرة باموالهم فى البورصة ، وان الاجانب وحدهم هم الذين يقومون بهذا العمل واوضح دليل على ذلك أنه ليس بين سماسرة البورصة من المصريين سوى اثنين .

ان الغاء الامتيازات الاجنبية والغاء المحاكم المختلطة ، وتطبيق قانون الشركات كل ذلك يعد ضمانا كافيا ضد سوء الاستغلال

ان الاجانب غالبا ما «يذوبون» فى البلاد التى يقيمون بها فترة من الزمن ويستثمرون فيها أموالهم .

لقد ثبت أن معظم الشركات الاجنبية فى مصر تتحول بعد مدة من الوقت الى شركات مصرية خالصة : كشركة الملح والصودا وشركة السكر واراضى أبو قير وشركة الدلتا للاراضى

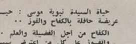
وبعد ، فقد يكون رجال الاعمال على حق فيما يطالبون به الحكومة . وقد يكون منطقهم كله من النحاس الرخيص الذى أجيد طلاؤه فاصبح له مثل بريق الذهب ، ولكن الحقيقة التى لا شك فيها هى أن الشعور الذى يثيره فى نفسك منظر رجال الاعمال وهم يشكون لابد ان يستثير شفقة ستالين نفسه !!



نظرة الى الاسعار قبل المضاربة

عندما يناقش السمسار الزبون

السيدة نبوية موسى





حياة السيدة نبوية موسى : حياة عريضة حافلة بالكفاح والفوز ..

الكفاح من أجل الفضيلة والعلم ..

والفوز على كل من اعترض سبيلها ليحول بينها وبين الجهاد فى هذا السبيل

وان ما بذلته السيدة من مال وجهد واعتقال وتضحيات فى سبيل أداء رسالتها وما امتازت به حياتها من عبقرية وعصامية ونبوغ .. لخير درس يلقى على اجيالنا القادمة عن المجد الصحيح كيف يبنى وعن الخلود الذى لا يطاوله خلود ..

ان من يحاول الحديث عن نبوية موسى معذور اذا تاه بين شعاب هذا الحديث

فهل يتحدث عن نبوية الطالبة او الشاعرة أو المعلمة أو الناظرة او المفتشة او كبيرة المفتشات او الصحفية اوالمجاهدة او المضطهدة أو المنتصرة او صاحبة أكبر مدارس للبنات فى مصر .. أو .. او .. الى آخر مايضمه تاريخها الزاخر .

واذا حاول الحديث عن كل هذا فهل يتسع له نطاق صفحات «آخر ساعة» !.

كانت السيدة نبوية موسى اول ناظرة مصرية ثم اول مفتشة مصرية ثم اول كبيرة مفتشات مصرية ثم صاحبة أكبر مدارس مصرية بعد أن كان كل هذا وقفا على الانجليزيات .

واضطهدها الانجليز فانتصرت

واضطهدها وزراء فانتصرت

واضطهدها رؤساء وزراء وحكام عسكريون فانتصرت

لانها كانت فى جانب الحق فى كل هذا الاضطهاد والانتصار



صورة تذكارية لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول لمدارس السيدة نبوية موسى وخلف جلالته الوزراء والعظماء ، والى جانبه السيدة نبوية موسى تقول لجلالته بعد ان أبدى اعجابه السامي: أرجو أن تسمع الجميع هذا الاعجاب يامولاى

معلمة لكرائم العقيلات

واستطاعت نبويه موسى فى فجر حياتها التعليمية ان تلفت اليها الانظار ..

كان المغفور له محمد سعيد باشا يبحث عن معلمة لكريمتيه فاستشار المغفور له سعد زغلول باشا وكان وزير المعارف اذ ذاك فأشار عليه بالسيدة نبوية موسى ولكنها كانت أبغض المعلمات للدروس الخصوصية ولو كانت فى منازل العظماء ورؤساء الوزارات فحاولت الاعتذار ولكن دولة سعيد باشا أصر فلم تقو على مقاومته وقامت بتعليم كريمتيه وقد رأت من كمالهما وكريم أخلاقهما ماحببها فى الاستمرار معهما .. اما أحدى الكريمتين فهى السيدة زينب هانم عقيلة يوسف ذو الفقار باشا

والثانية هى السيدة ناهد سرى هانم عقيلة دولة حسين سرى باشا



الدخل الرئيسى للمدارس

نيشان النيل

وشاءت ارادة المليك الراحل أن يوالى رعايته السامية للسيدة نبوية موسى فتفضل بمنحها نيشان النيل . وكان أول نيشان من نوعه منح لسيدة فى مصر .

ديوان السيدة نبوية موسى

وللسيدة ديوان شعر حافل ويحتل معظم هذا الديوان مدائح رائعة للملك فؤاد الاول لتشجيعه العلم ومساعداته الكريمة لمدارس السيدة نبوية موسى وفى هذا الديوان كثير من روائع الشعر تحث فيها صاحبته على الفضيلة والاقبال على التعليم .

مجلة الفتاة

وللسيدة صحيفة أصدرتها لخدمة العلم والفضيلة ولا تزال هذه الصحيفة توالى مهمتها وتؤدى رسالتها فى جراة وثبات

مدارس السيدة نبوية موسى

ولنترك نبوية موسى السيدة فلن نستطيع أن نفيها حقها فى هذه العجالة وربما عاودنا الحديث عنها وعن حياتها فى اعداد أخرى متتابعة ولنتحدث عن مدارسها فاسم نبوية موسى كما أنه علم على أعظم سيدة فهو أيضا علم على اعظم مدارس فى مصر .

ولمدارس السيدة نبوية موسى تاريخ كبير نوجزه فى هذه السطور

كيف انشات مدارسها

كان ذلك فى سنة ١٩٢١ وكانت السيدة لا تزال كبيرة مفتشات وزارة المعارف ، وقد رأى ولاة الامور ارضاء لرغبة الانجليز ان يقصوها عن التعليم المباشر لانها كانت حريصة على انماء الروح القومية المصرية فى نفوس الناشئات فرقوها الى كبيرة مفتشات ولكنها لم تقبل هذه الترقية الا بشرط ان يصرح لها بفتح مدرسة تديرها ، فصرح لها بذلك على أمل انها ان تنجح ، ولكنها نجحت .

زيارة جلالة الملك فؤاد

وقد زاد فى تشجيعها ماتفضل به حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول فقد زار — رحمه الله — مدارسها واهدى اليها سهمين من الموحد وما زال جلالته يوليها عنايته ورعايته السامية طوال حياته المباركة .

ورأت السيدة نبوية موسى أن تطلق على مدارسها اسم بنات

الدور الثالث وفيه القسم الداخلي نوافذ مغلقة وشرفة جميلة محصنة



غرفة المائدة ـ تمتاز بالاناقة والفخامة واللوحات الفنية الرائعة



السيدة نبوية موسى على مكتبها تلقى بتعليماتها فى هدوء واتزان

ومدارسها

نيشان النيل : اول نيشان منحه المغفور له الملك فؤاد لسيدة مصرية هى السيدة نبوية موسى



السيدة نبوية موسى فى الرابعة والعشرين من عمرها

احدى واجهات الفصول الدراسية كما تبدو من فناء المدرسة الفسيح

تلميذات المدرسة يؤدين فريضة الصلاة

الاشراف — وظل هذا الاسم علما على مدارسها حوالى خمسة وعشرين عاما

وقف مدارسها على التعليم

ورات السيدة أن تقف مدارسها على التعليم فسجلت لذلك وقفية جعلت فيها مدارسها ملكا لوزارة المعارف تديرها للتعليم بعد حياتها — الطويلة ان شاء الله — وقد رات ان تنفذ جانبا من هذه الوصية فى حياتها فأطلقت على هذه المدارس اسم « مدارس السيدة نبوية موسى »

مراحلها التعليمية

ومدارس السيدة نبوية موسى تشمل ثلاث مراحل تعليمية الاولى لرياض الاطفال والثانية للتعليم الابتدائى والثالثة للتعليم الثانوى

وقد خرجت مدارسها من حاملات الشهادات ما يزيد على الالفى طالبة فيهن المحاميات والمعلمات والمفتشات فى وزارة المعارف وفيهن كبريات العقيلات فى مصر .

الناحية الاخلاقية فى مدارسها

واهم ما تحرص عليه السيدة نبوية موسى فى مدارسها الناحية الاخلاقية ولهذا كانت مدارسها كعبة القاصدين ممن يرغبون لبناتهم فى تعليم يقوم على اساس متين من الاخلاق والآداب

الناحية التعليمية

وللسيدة نبوية موسى اسلوبها الخاص فى تعليم بناتها وكثيرا ما اضطرت وزارة المعارف الى السير على أساليبها التعليمية والمنهجية بعد ان تحققت من نجاحها

ونسبة النجاح فى مدارسها مرتفعة دائما ، وكثيرا ما كانت الاولى لا على المدارس الاهلية وحدها بل على مدارس البنات الاميرية أيضا ، وفى احصائيات وزارة المعارف ألف شاهد على هذا التفوق .

أفخم مدرسة .

ومدارس السيدة نبوية موسى تعد افخم المدارس من حيث الفخامة وجمال التنسيق وروعة التأثيث وحسن النظام .

فهى تحتل مساحة من الارض تقرب من الفدان وبها من الفصول الفسيحة البديعة ما يتسع لاكثر من ألف طالبة وبها عنبر فخم للقسم الداخلى قد احيط برقابة اخلاقية دقيقة ، وعناية تشهد بها مئات الطالبات اللائى قضين حياتهن التعليمية فى رحابه

المربية الاولى

ولهذا كانت السيدة نبوية موسى أول من اطلق عليها لقب المربية الاولى

الاسكندرية تفخر

ويحق للاسكندرية أن تفخر بهذا المعهد الضخم الذى قام ولا يزال يقوم على تربية بناتها تربية مثالية فائقة

على الرغم منا

وعلى الرغم منا نكتفى بهذا الحديث المقتضب عن مدارس السيدة نبوية موسى التى تعد بحق مفخرة التعليم فى مصر .

نكتفى به لان صفحات آخر ساعة لا تتسع فى هذا الاسبوع لاكثر من هذا .

واذا كانت لى أمنية فهى ان تكون لى بنات الحقهن بهذه المدارس لاكون قد اديت واجبى نحوهن وهيأت لهن مستقبلا متينا يقوم على اساسين من علم وفضيلة . « ع »



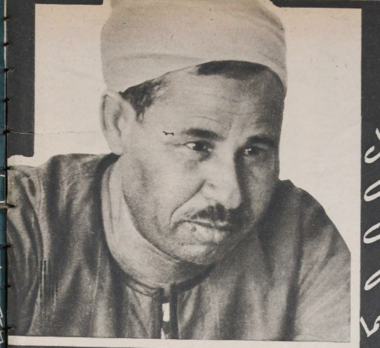
جانب من المدرسة يظهر فيه مدخل الفصول والمسرح حيث تقام الحفلات السنوية وتوزع الجوائز على المتفوقات فى العلم والاخلاق



الصالون الازرق ، أحد صالونات الاستقبال الفاخرة ، لقد كان لهذا الصالون فخر استقبال جلالة الملك فؤاد الاول والكثير من عظماء مصر نذكر منهم المغفور له سمو الامير عمر طوسون وبعض أصحاب الدولة والمعالى الوزراء



الروف جاردن ، منظر أنيق ومكان فسيح يستروح فيه تلميذات الداخلية بعيدا عن الانظار



على ستة آلاف جنيه

هذه قصة رجل وقف على باب غرفة السعادة وتردد فى الدخول .. فخرج اليه الحظ ودفعه الى الداخل وهو يصيح ويستغيث بأعلى صوته !

وامهله الحظ الى ان هدأت اعصابه ثم امره بان يجول بنظره فى الغرفة فلما استقرت عيناه على الثروة الكبيرة .. ذهل وكتم انفاسه لئلا يسمعه احد فيشاركه فى الثروة التى هبطت عليه من السماء !

السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة !

ــ انى اعلم ان السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة !

لهذا لم اكن اهتم باولئك الذين يعشقون هواية أوراق اليانصيب ، بل انى اشك فى سلامة قواهم العقلية !

فالرجل المغرم بشراء أوراق اليانصيب ينمى فى نفسه رذائل الجشع والانانية وحب الذات وليس الحصول على المال ــ بهذه السرعة والسهولة ــ بالامل الذى يراود الرجل العاقل !

هذا هو راى الرجل الذى اغمض عينيه وفتحهما على الثروة او الستة الآلاف جنيه قيمة الجائزة الاولى التى ربحها من مبرة محمد على ..

يشترى الجائزة الاولى برغم أنفه !

ان تسعين فى المائة من أولئك الذين يبتسم لهم الحظ ، ويربحون الجائزة الاولى فى اليانصيب لم يكونوا يفكرون فى شراء النمرة الرابحة !

ومن هؤلاء الرجل الذى خرج من منزله بمنشأة عاصم التابعة لمركز بنى سويف قاصدا ــ المركز ــ ليطلب تجديد رخصة حمل السلاح فعرض عليه الموظف المختص ورقة يانصيب مبرة محمد على ، فتناولها ودفع ثمنها وهو مرغم !

واراد ان يتشفى فى الموظف الذى فرض عليه التذكرة فاشترط عليه اختيار الرقم الفردى . فاعطاه الموظف الدفتر فاختار بنفسه الرقم السعيد ٢٢٠٠٧ ودس الرجل الورقة فى جيبه وانصرف ..

*

رابح الجائزة الاولى اعصابه من حديد !

وعندما وصل الى قريته فرض عليه العمدة شراء تذكرتين اخريين فاختار هذين الرقمين ٢٢٢١٣ و ٢٢٢١١ .. ومرت الايام .. وطوى الرجل الورقات الثلاث فى « درج الدولاب » وسافر مرة اخرى الى المركز وقبل ان يعود الى قريته كان عامل تليفون البلدة الذى يحتفظ بكعوب التذاكر وامام كل منها اسم صاحبها ــ قد فطن الى رابح الجائزة الاولى وعرفه وأذاع اسمه فى البلدة .. ففرح أهله واقاموا الزينات واعدوا العدة لاستقباله استقبالا لا يليق الا بالفاتحين ! وعلا البشر الوجوه وارتفعت الزغاريد الى عنان السماء وفجأة يدخل رابح الجائزة الاولى ــ البلدة ــ سائرا على قدميه ! فلا سيارة ولا عربة حنطور ولا فرس او على الاقل حمار حصاوى !

وانهالت عليه التهانى والاسئلة من كل جانب ولكنه انكر بالمرة ، وصدقه الاهالى لان مظهره لم يكن يدل على انه كسب هذا المبلغ الكبير !

وعندما وصل الى منزله طلب من ابنته الكبرى ان تحضر الاوراق الثلاث وكشف عن النمرة الاولى ٢٢٠٠٧ التى اشتراها باسم ابنته الكبرى المخطوبة ثم أخفاها فى جيبه وهو يؤكد لها انه لم يربح شيئا .. وسرعان ما انتشر الخبر فى البلدة وهكذا استطاع الرجل ان يقضى على الاشاعة الصحيحة بقوة اعصابه وهدوئه !

وأسرع الرجل الى المبرة ليطلب من المختصين عدم اذاعة اسمه لئلا يطمع فيه اهل بلدته!

يتعهد باتمام بناء مسجد !

يقول رابح الجائزة الاولى انه يعتزم بعد عودته الى القرية تكملة بناء المسجد الذى شرع فى بنائه هو وبعض اعيان قريته وتوقف العمل بعد ان فرغت منهم النقود ، فلجأوا الى وزارة الاوقاف لتساعدهم على تكملة البناء ولكن الوزارة رفضت ، فتعهد ان ربح الجائزة الاولى ان يتم بناء المسجد على نفقته الخاصة !

يخسر ألفى جنيه فى خمس سنوات

ويكسب ستة آلاف فى ثانية !

وهاهو ذا الحظ قد وافاه بستة آلاف جنيه دفعة واحدة .. فهل هذه الجائزة من حظ مسجد منشأة عاصم الذى لم يتم بناؤه بعد .. أو هى من حظ ابنته المخطوبة التى وعدها بشراء جهاز العرس بعد موسم القطن؟

***

بقى أن تعلم أن رابح الجائزة الاولى لمبرة محمد على هو الشيخ محمد حسن البصيلى الذى يبلغ عمره ٤٥ سنة والذى خسر فى الخمس السنوات الاخيرة ــ فى تجارة القطن ــ الفى جنيه!!



إسرائيل العدو الذي حاربناه !

هذه لمحة سريعة عن العدو الذي حاربناه أمس ... والذي قد نعود الى محاربته في أي دقيقة ...

ان المعركة لم تنته بعد ، ونحن في حاجة الى هذه اللمحة السريعة عن حياة عدونا – وفي حاجة الى أكثر منها – فاننا نريد أن نعرف العدو الذي حاربناه ، والذي قد نحاربه ، نريد أن نعرف عنه كل شيء ...

من هو ؟ وكيف يعيش؟ وكيف يفكر ؟ وماذا يقرأ ؟

من هذا كله نعرف كيف سيحاربنا ، وأهم منه ... كيف نستعد له حتى نلقاه !

خليط أنغام !

نوع عجيب من الحياة ، ذلك الذي تجده في « تل أبيب » !

يكفي أن تخرج الى الكورنيش على ساحل البحر ، وتسير في الطريق الممتد – مارا بعشرات المقاهي الصغيرة ، والمطاعم ، والملاهي – وتسمع ضجيج الانغام الصادرة منها – يكفي أن تفعل هذا لتخرج بفكرة صحيحة عن حياة اسرائيل !

أول مقهى على البحر فيه فرقة « زيجان » مجرية ، تعزف ألحانا من موسيقى الغجر ، والمقهى المجاور له فيه فرقة تعزف قطعا من التانجو الفرنسي ، والثالث يصخب برقصات السوينج الامريكيه ، وفي الرابع مغن ايطالي . وفي الخامس يلعلع فيه صوت عبد الوهاب في أغنية « ماجراني ليه .. ظالماني ليه » ويمتزج صوت عبد الوهاب في هذا المقهى الخامس بأصوات عدد من يهود الشرق يصيحون ويصفقون طربا واعجابا بعبد الوهاب !!

ما أصدق الصورة التي ترسمها هذه الانغام المتنافرة !

تشجعي أيتها الأم !

ان مشكلة اسرائيل الأولى هي هذه !

– كيف تصنع من هذه العناصر المتفرقة المتباينة أمة واحدة ؟

يقول الصحفي الأمريكي « ايروين شو » :

يجب أن تتقن ١٥ لغة لكي تستطيع أن تعيش في تل أبيب!

ويروي « ايروين شو » أيضا القصه التالية :

كنت في مستشفى في القدس وكانت غرفة الانتظار ملأى بالأمهات كل منهن تنتظر دورها لدخول غرفة العمليات لتضع الجنين الذي يطرق بطنها بعنف والحاح طالبا الخروج الى الدنيا . والولادة في اسرائيل – بسبب نقص الاطباء – كلها في المستشفيات وكل والدة بدورها كطوابير شراء تذاكر السينما ! – وفجاة اندفعت ممرضة غرفه العمليات الى غرفة الانتظار المليئة بصراخ الأمهات وحيرة الآباء – وظننا جميعا أن الممرضة ستنادي الوالدة التي حل عليها الدور لتلد .. ولكن الممرضة كانت مشغولة عن هذا ... واقتربت منها أسألها : ماذا حدث ؟

وصاحت الممرضه قائلة : هل بين الجالسين هنا أحد يستطيع أن يقول عبارة : « تشجعي أيتها الأم » باللغه الهنجارية ؟!

وفهمت المشكلة .. ان الوالدة التي تلد في حجرة العمليات الآن هنجارية ، وهي مرتبكة الى درجة خشي عليها الطبيب منها ... وأراد أن يحدثها فلم يستطع – ولا استطاع غيره من الواقفين في الغرفة من مساعديه – لان أحدا منهم لا يعرف الهنجارية !!

خليط بشر !

والحق أنه ليس هناك بلد في العالم يضم الآن ذلك الخليط الذي تضمه تل أبيب !

لقد تدفق عليها المهاجرون من كل مكان ، ومن كل الأمم ، وفيها اجتمعوا على الحيرة ، وتلفتوا حولهم واذا هم غرباء ، واذا الواحد منهم أبعد ما يكون عن زميله الذي يعيش معه في الحجرة المجاورة له من البنسيون ؛ قد يكون أحدهم ألمانيا من فرانكفورت وجاره الذي يعيش في الغرفة المجاورة له .. يهوديا حبشيا من أديس أبابا ؛

والمفروض بعد ذلك أنهما مواطنان في دولة واحدة ؛ تتفاعل مشاعرهما وتمتزج آمالهما وتتحد أهدافهما !!

وأنت في شوارع تل أبيب تلتقي بكل أجناس الارض

مهاجرون من الشمال .. السويد والنرويج والدانيمرك

ومهاجرون من أوربا .. ألمانيا والنمسا وانجلترا وفرنسا وايطاليا والبلقان وروسيا

ومهاجرون من أمريكا

ومهاجرون من الشرق الاوسط ... مصر وشمال أفريقيا والحبشة واليمن والعراق !!

وكل جنس من هذه الاجناس جاء الى تل أبيب مزودا بثقافة معينة ؛ وتقاليد معينة ؛ بل وحتى أزياء معينة !

وقد نشرت احدى صحف أمريكا أخيرا صورة سيدتين تسيران في شارع واحد

أولاهما فتاة جميلة تتفجر سحرا وأنوثة وترتدي الشورت تكشف به عن مفاتن جسدها

والثانية سيدة محجبه ترتدي السروال الشرقي التقليدي

وكتبت الجريدة الامريكية تحت الصورة :

« من أين هما ؟ »

ثم قالت الجريدة : ان الصورة التقطت في تل أبيب ، وهي تمثل أثنتين من المهاجرات اليهود ، أولاهما أوربية من بولندا ، والثانية شرقية من اليمن ، وكلتاهما مواطنة في أحدث دولة في العالم : اسرائيل !!

القدامى والجدد !

وقد يكون التوفيق بين هذا الخليط من المهاجرين مشكله معقدة ولكن حكومة اسرائيل تواجه مشكلة أخرى – أكثر منها تعقيدا – والمشكلة الجديدة – أيضا – مشكلة تناقض وحيرة ...

تلك هي مشكله التوفيق بين المهاجرين الجدد كمجموعه واحدة، وبين سكان البلاد الاصليين الذين

مهاجرون جاءوا الى حيفا

ترومان ووايزمان

جندي من جنود اسرائيل مازال ساعده يحمل رقمه بالكي في مستعمرات الاعتقال الالمانية

جماعة من أسرى الهاجاناة

قاتلوا ودافعوا وحاربوا كمجموعة ثانيه

القادمون الجدد ، وخصوصا الاوربيين والامريكيين منهم يعتبرون أنفسهم « أجناسا »أرقى والقدامى ... يهود ماقبل الحرب في اسرائيل ... يعتبرون أنفسهم أصحابها الاصليين أما غيرهم : فدخلاء فضوليون

والذى يضاعف من خطورة المشكلة أن موارد البلاد لم تكن تكفى أصحابها الاصليين فكيف بها حين يزداد العبء عليها ؟

وقد سببت الحرب دمار عدد كبير من المستعمرات

والمستعمرات التى كانت بحكم مواقعها بعيدة عن ميادين القتال أصابها البوار هذا العام وربما أستمر حالها هكذا أعواما أخرى — والسبب أن الايدى التى كان يجب أن تفلح الارض وتقود المحاريث الكهربائية تحولت الى حمل البنادق والمدافع وقيادة الدبابات والسيارات المصفحه !

من هنا .. تضاعفت الازمه !

٣٠ ألف نوع جديد !

وتكتب صحف اسرائيل كل يوم مرددة مايقوله الناس فى كل مكان من أسرائيل : « أوقفوا الهجرة أو قيدوها بحدود »

ومع ذلك ففى كل شهر — حتى شهور الحرب — كانت السفن تفرغ فى ميناء حيفا وحده ثلاثين ألف مهاجر — ثلاثين ألف جنس جديد كل شهر !

ووجهة نظر حكومة اسرائيل هى مايلى :

« يجب أن تفتح اسرائيل أبوابها لكل من يستطيع أن يصل اليها . من يدرى هل يستطيعون الوصول غدا .. أو تحول بينهم وبين الوصول ظروف ، وهناك عدو يحيط بنا — العرب — وتعداده يفوق تعدادنا عشرات المرات » !

وليست هذه هى كل المشاكل التى يسببها المهاجرون الجدد لحكومة اسرائيل ..

فان هذا الجو الحائر المتناقض سبب الكثير من المشاكل والارتباكات حتى فى المستعمرات النائية عن تل ابيب وتعطل العمل فى بعض هذه المستعمرات ووقعت بعض المشاحنات ، ولم تتحمل أعصاب بعض المهاجرين الجدد هذا الجو فاذا بعضهم يعود الى تل أبيب يطلب من « جرينباوم » وزير الداخلية تصريحا لمغادرة اسرائيل ... وترفض وزارة الداخلية كل هذه الطلبات بالطبع وتكون النتيجة أن بعض هؤلاء يحس كانه فى سجن !

واكثر الذين يحسون بهذا السجن من الغانيات اليهوديات اللواتى لعبن اثناء الحرب العالمية أدوار الجاسوسات ، او أدوار الغانيات وجئن الى اسرائيل عسى ان يكون لهن دور ونصيب ، ثم اكتشفن ان ليس أمام الواحدة منهن الا أن تعيش فى مستعمرة وتعاشر احد الفلاحين وتنجب أطفالا لاسرائيل ... وتحلم بالماضى الحافل !!

معظمهن لم يستطعن تحمل هذا .. ومعظمهن الآن فى تل ابيب ينتظرن فرصة للفرار ..

سكاكين من مراكش !

وجاء المهاجرون الجدد معهم بأنواع جديدة من الاجرام ، ومنذ اسبوعين كانت دوريات البوليس فى تل ابيب تحذر كل سائح يمشى فى الشوارع بعد منتصف الليل ، وتقف الدورية بجوار السائح ثم ينزل احد جنودها ليقول له :

— حاول ان تعود الآن الى فندقك

ويسال السائح : لماذا ؟

ويقال له : لقد وصلت اخيرا دفعة من المهاجرين المراكشيين ، وهؤلاء تخصصوا فى الذبح بالسكاكين ليسلبوا الناس مامعهم !

وخير مايفعله السائح فى مثل هذه الظروف ان يعود الى فندقه .

صدمة للجمال اليهودى !

والحياة العادية ، — حياة كل يوم — فى تل أبيب قاتمة ، المدينة نفسها مليئة بالضجة فان سكانها مصابون بهوس أجهزة الراديو ، يفتحونها منذ الفجر على أعلى درجة فتنطلق منها آلاف الاصوات المتنافرة تحيل جو المدينة صخبا وضجيجا

ونسبة الجمال فى تل أبيب — وهذه صدمة للجمال اليهودى المشهور — ليست عالية على الاطلاق ، ويبدو ان الشقاء الذى أحدثته الحرب والشقاء الذى عاناه المهاجرون من اوربا ترك اثرا على الوجوه الصفراء الكالحة !

ونسبة الاناقة لا مجال الحديث عنها بالطبع .. الرجال بالشورت .. وكذلك الغالبية العظمى من النساء !!

والطعام مقيد كله بالبطاقات والاصناف التى تقدمها المطاعم والفنادق أصناف يهودية اصيلة تعلم الواحد الحكمة القائلة بأن ياكل ليسد حاجات بطنه فقط

والزبدة ليست للاستهلاك العام .. للاطفال فقط .. فليس فى اسرائيل من الزبد ما يسمح بجعلها مادة عامة من مواد الاستهلاك !!

وأزمة المساكن على أشدها ، لدرجة ان قنصل بولندا شكا رسميا من انه ارغم على ان يوقع على عقد بيت ايجاره خمسة آلاف جنيه اسرائيلى فى أشهر !

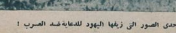
وتحاول اسرائيل أن تجذب اليها السياح بدعوى زيارة الارض المقدسة ولكن هؤلاء السياح يفرون سريعا ..

ان فنادق تل ابيب فقدت



قنبلة على طاحونة الهواء فى حى مونتفيورى فى القدس





احدى الصور التى زيفها اليهود للدعاية ضد العرب !

أحد شوارع القدس مرصوص بالاسلاك الشائكة

غارة على تل ابيب !



اثنان من الفرسان الثلاثة - شرتوك وبنجوريون

جوها المرح القديم .. ومعظمها تملؤه بائعات الحب ... الحب الذى يباع بسعر التراب !

والماء اللازم للاستحمام لايباح الا يوم الجمعة .. اليوم السابق ليوم السبت اليهودى !

وتعطل كل السيارات والاتوبيسات العامة يوم السبت، فاذا حاولت احداها أن تخرج عن التقاليد قابلتها الجماعات المتعصبة من افراد « التلمود » بالرجم بالحجارة والتهديد بالعصى والكراسى !!

من دماء ٦ مليون

يقول المتحمسون من أعضاء حزب « الماباى » : ان اسرائيل حقيقة كبيرة ، انها حقيقة انبعثت من دماء ستة ملايين من اليهود ذبحهم هتلر فى أوربا !

وربما كان لهذا دخل كبير فى فهم اتجاهات اسرائيل !

ان الكراهية هى التى جمعت كل هؤلاء فى هذا المكان من الارض!

الكراهية والبغضاء والاضطهاد ومعسكرات الاعتقال والتعذيب هى التى خلقت اسرائيل !

الكثيرون ممن تقابلهم فى الشوارع ما زالوا يحملون على سواعدهم أرقامهم فى معسكرات الاعتقال الالمانية .. أرقامهم بالكى بالنار كما رسمها جنود العاصفة ورجال الجستابو .

وتكاد تحس المرارة القاتلة فى نفوس هؤلاء الذين افلتوا من الموت بأعاجيب !!

واحدة من القصص !

روى أحدهم أخيرا - وكان يجلس فى مقهى فرنسا عند مدخل تل أبيب - قصته وكيف جاء الى تل أبيب من المانيا ..

والقصة عادية .. فى تل ابيب!

وصاحب القصة المانى يهودى سجن فى أحد معسكرات الاعتقال ثم أنقذه الجيش الروسى الزاحف .. وكان يوم انقاذه يوما مشهودا ... أعطاه الجنود الروس مدفعا رشاشا وأشاروا له الى جنود العاصفة من حرس المعتقل وكان عددهم ٣٩ حشروا جميعا فى غرفة واحدة وقالوا له : تصرف وتصرف .. ولم يترك مدفعه الرشاش حتى قتلهم جميعا ..

وحينما يصل هو الى هذا الحد من روايته تبرق عيناه ، وتتجلى فيهما وحشية عجيبة ويكرر :

- قتلتهم جميعا !

ومثل هذا كثيرون فى اسرائيل!

يقول شباب الماباى :

حينما ننتهى من تسوية مشاكلنا سوف نصنع تمثالين على مدخل حيفا للرجلين اللذين كان لهما الفضل الاول فى انشاء اسرائيل :

- هتلر ... وبيفن

هتلر جمع المضطهدين المشردين

وبيفن أرغمهم على أن يحاربوا ليكون لهم وطن

يقول شباب الماباى أيضا :

- والذين بنوا اسرائيل ثلاثة

وايزمان الذى بث الفكرة وعمل لها

وبنجورين الذى جاهد ونفذ واعلن استقلال اسرائيل

اما موسى شارتوك - غير اسمه الآن وجعله شاريت ... لان شرتوك باللغة الروسية معناها أرض الشيطان أما شاريت فمعناها الخير - فهو الذى كافح ليحصل على اعتراف هيئة الامم بشرعية اسرائيل !!

الشيوعية فى اسرائيل !

وكان راديو الفاتيكان قد هاجم اسرائيل لاعتدائها على حرمة الاماكن المقدسة وصدر الامر للضباط اليهود أن يقوموا فى اليوم التالى بجمع امضاءات الآباء المقدسين فى المدينة المقدسة على خطابات شكر للجيش اليهودى على همته فى حماية الاماكن المقدسة وصيانتها ...

ويمكن تصور الوسائل التى لجأ اليها الضباط فى سبيل الحصول على توقيعات الآباء المقدسين على هذه الخطابات !

الفكر فى اسرائيل !

ومشكلة اللغة من مشاكل اسرائيل .. فان اللغة الرسمية للدولة هى اللغة العبرية !

فندق الملك داوود مقر القيادة اليهودية فى القدس الآن !

وهذه عقبة ضخمة للغالبية من السكان الذين لا يعرفونها ولم يتعلموها فى حياتهم وان كانوا جميعا قد بدأوا يعوضون مافاتهم

واذا كانت هذه عقبة للقراء فقد كانت كارثة للكتاب الذين لم يتعودوها والذين يتعين عليهم أن يستعملوها ليعيشوا.

وليس فى اسرائيل كتاب او شعراء محترفون كل منهم له عمل آخر غير الوحى والالهام ، اما الوحى والالهام فلهما يوم خاص من أيام الاسبوع يمنح فيه الكاتب او الشاعر اجازة ليمارس فيها معانقة عرائس الخيال !

ومع ذلك صدر فى اسرائيل فى العام الماضى ما يقرب من ٤٠٠ كتاب بمعدل كتاب ونصف كل يوم !

واخرجت عدة مسرحيات كبيرة على مسرح « الهابيماه » فى تل ابيب خلال هذا العام .. وكانت أكثرها نجاحا مسرحية « سار خلال الحقول » وهى تمثل قصة جندى فى الكابوتس احب وقتل فى الميدان فى جبهة الجيش المصرى !

فلنعرف العدو !

وبعد ... هذه لمحات عن اسرائيل ولكنها ليست كل شىء. ان العدو الذى حاربناه والذى قد نحاربه .. يستحق دراسة أوسع ، ويستحق معرفة اكثر بكل أموره : المضىء منها والمظلم، يستحق هذا بكل دقة ، حتى نستطيع ان نزنه، وحتى نستعد: كيف نلاقيه اذا شاءت الظروف أن نعود الى ملاقاته مرة أخرى !

« هـ »



الكبير ابراهيم عبد القادر المازني كتابه الذى كان آخر ما فرغ من اعداده قبل أن يفاجئه الموت عن : « قصة حياة » أو « حياة الخوف من الحياة » وهى قصة حياة المازني نفسه .. وبقلمه وآخر ساعة وهى تقدم هذا الكتاب تنحنى باجلال أمام قبر الاديب العظيم الذى ذهب بجسده ، ولكن أدبه سيظل حيا لا يموت !

قصة حياة !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

ليست هذه قصة حياتي ، وان كان فيها كثير من حوادثها . والاولى ان تعد قصة حياة

هذا كتاب من بين سبعة كتب جديدة ، كان ابى رحمه الله يعتزم نشرها . ولكن الموت عاجله ، وعواقوى ما يكون املا فى الحياة وفى انجاز الكثير مما كان يريد انجازه ولكنه حين ادرك النهاية ، لم ينتزعج ولم يبد عليه شىء ولو يسير من الرهبة بل ظل هو هو المازني الهادىء المبتسم الساخر الذى لا يستثيره شىء مهما عظم .. ولو كان الموت ! وبدا كأنه ذاهب فى رحلة ، من رحلاته العديدة التى كان يقوم بها فى حياته من وقت لآخر ، وكل ما تغير فى الامر ، انه لاول مرة فى حياته عنى بالتوديع وكان لا يحبه ، لانه يحمل - كما كان يقول عليه ألف رحمة - معنى الشك فى العودة . اما هذه الرحلة فكان يعلم انها ستمتد ابد الآبدين .. فكان يستفسر عن كل من يحب ان يراه ويشرح من رؤية كل زائر ، والعهد به انه كان لا يحب ان يراه احد وهو مريض .. وكان قبل موته بساعات قليلة يداعب طبيبه المعالج بقوله « أتخشى ان اموت فيقال انك امت المازنى ؟! »

.. ومات ابى والابتسامة مرتسمة على شفتيه .. ويقول لنا انه سينام .. فأغمض عينيه ، ومضى .. مضى بعد ان ودعنا لاول مرة فى حياته .. ألا ليته ما ودعنا .. وعاد الينا كما كان يعود .. ولكنها ارادة الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

وقد رأيت ان ابدا بنشر هذا الكتاب فى « آخر ساعة » قبل ان اجمعه بين دفتى كتاب حتى لا أحرم هذا العدد الضخم من القراء الذين اعتادوا ان يقرأوا له كل اسبوع فى « اخبار اليوم » من قراءة « المازنى » كما تعودوا ان يقرأوه .

وقد سبق لابى منذ سنوات طويلة أن نشر بعض فصول هذا الكتاب فى مقالات متفرقة ثم جمعها ونقحها واكملها وهو - اى الكتاب - كما يدل عليه عنوانه يروى قصة كفاح مع الحياة ، واعتقد ان شباب هذا الجيل - وانا منهم - فى حاجة الى ان يعرفوا كيف شق ابى طريقه فى حياة خلت من البسمات ، وكيف اصارته هذه الحياة الى النبوغ لانه لم يكن ثم ما يعتمد عليه غير نبوغه وكفاءته ، فتخرج فى مدرسة المعلمين العليا ، وعين مدرسا فى مدرسة ثانوية ، وهو لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره

فالى روح ابى .. اهدى كتابه الجديد « حياة الخوف من الحياة » .

محمود عبد القادر المازنى

تلك كانت حياتي - فقد نشأت فى بيت صارم التقاليد فى ساحته الواسعة مصلى وميضاة ، وعلى جانبى مدخله غرف لاقامة الاتباع والتلاميذ والمريدين ، وكانت آخر هذه الحجرات ، مما يلى الساحة مباشرة - غير مسقوفة ، وكانت تتخذ اصطبلا لمن له بغلة أو فرس أو حمار ، وبعد المغرب من كل خميس يجتمع المتفرقون من هؤلاء الاتباع فى المصلى ، ويتلون « الورد » وهم قعود ، ثم يذكرون الله ، ثم يقومون الى صلاة العشاء ، ثم الى الطعام فالخلوة ، وفى الفجر يخرجون الى مقبرة الشيخ الكبير .. وهناك يتلى « الورد » مرة أخرى ، وتعقد حلقة الذكر .. ثم يؤكل « الفول النابت » والخبز .

وكان يروقنى هذا ويستولى على خيالى ، فأشاركهم فيه ، واتلو الورد الذى يتلونه ، واصلى على النبي كما اراهم يصلون ، واهز راسى وجسمى فى الصف عند « الذكر » كما يفعلون ، وأحاول - عبثا - أن أجعل صوتى غليظا عميقا ، وارافقهم فى الفجر الى المقبرة ، وأزيد عليهم فأعرج على قبر أبى فأزوره ثم أرتد الى الحارة واللعب ، والقلب راض والنفس ساكنة .

ولم يكن هذا بيت ابي ، وانما كان بيتا يسع من شاء من الاسرة ان يذهب اليه ويقيم فيه ، فقد كان واسعا كبيرا ، فلما مات ابى وساءت حالنا بعده ، اتخذنا لنا فيه شعه ، مقتصدا فى النفقة ، وعز على ذلك فى أول الامر فقد كان لنا بيت خاص لا يشاركنا فيه مشارك ، وكان عندنا الخادم والخادمة والبواب والبستانى ، ومن العجيب انى أذكر مدخل البيت وساحته الرحيبة وحديقته والنافورة والحجرات من حول ذلك ، وفيها مكتب ابى ومكاتب الوكيل ومساعديه ولكن ماعدا ذلك بهتت صوره ، وأذكر انى كنت أدخل على أبى فى مكتبه وعنده اصحاب القضايا ، فأقف الى جانبه وهو مكب على الورق ، وأنا ساكت لا اقول شيئا ولا اتحرك ، حتى يرفع راسه ويمد يده الى فنجان القهوة ، فأقول بصوت خفيض « أبويا . أبويا . أبويا . هات قرش .. » فيضع يده فى جيبه ثم يخرجها بما تخرج به - بقرش أو نصف فرنك ، أو أقل أو أكثر - فأتسلل بما أعطيته ، فالفى أخى الأصغر ينتظرنى عند الباب ؛ فنخرج الى الحارة حيث نجد بائع الدندرمة .. فندفع اليه ما معنا ؛ ونأكل حتى نشبع ونحمد الله ، أو لا نحمده فنميل على دكان مجاورة لبيتنا فنشترى كرات وبليا وما الى ذلك - نبدد الفلوس والسلام وكان أخى اصغر منى وكان جميلا مشرق الديباجة وسيما وبضا غضا ، فكان أبى يخاف عليه أن تصيبه العين ، ومن هنا أمر الا يدخلوه عليه فى المكتب لئلا يراه ذو عين فيحسده فاتفق يوما انى كنت عند عمتى ، فلما مر « بائع الدندرمه » أقبل عليه الغلام بالطلب كالعادة ، فناوله من مثلجاته ، ولم يجد اخى معه ثمن ما أكل ، فخلع طربوشه . وعرض على الرجل أن يقبله بديلا من الثمن وكان أخى - ولا يزال عظيم المراس ، فطربوشه يصلح الكبار ، فمضى الرجل به ولم يعد بعدها لسوء حظه .

ومن الصور التى لا تزال ماثلة أمام عينى ، أن جدى دخل على ابى فى مكتبه يتوكأ على عكازه ، فنهض له ابى واقفا وافسح الزباين له فيقعد ، ولكنه لم يفعل والتفت الى ابى وطلب منه شيئا ، فاستمهله هذا ، فما كان من الجد الا أن رفع « العكاز » واهوى به على كتف ابى ، فتأوه واختبأ تحت المكتب ، وانصرف جدى غاضبا ساخطا يلعن العقوق ، وعاد الى كرسيه فى مدخل البيت .

وكنت انا حاضرا هذا الذى حدث ، فشق على أن أرى جدى يضرب ابى بهذه الهراوة الضخمة ، فخرجت اليه فنادانى وأدنانى منه وأجلسنى على حجره وشرع يلاطفنى ويدعو لي ، ولكنى كنت مغيظا محنقا فتناولت شعرات من لحيته الكثة وشددتها وفى نيتى أن أنتفها كلها عقابا له ، فزجرنى وأدار وجهه ورفع يده له لتخليص لحيته ، فبدا لى قذاله فصفعته فطار عقله ودفعنى فارتميت على الارض ورأيته يميل على هراوته ويتناولها فوضعت ذيلى بين اسنانى وانطلقت اعدو .

وقد ظل جدى شهرا يأبى ان يكلمنى او ينظر الى ، وانا اكاد اجن من ثقل الشعور بالحرمان من عطفه ، فلما فاءت نفسه الى الرضى كتب لى حجابا وجلده - حفظا له من التلف - وعلقه على جنبى الايسر ، ليقينى الله سوء الادب ، اذ كان قد وقع فى روعه ووقر فى نفسه ان الناس حسدونى فكان منى هذا الذى اسخطه على .

وكان شر ما يمكن أن يعاب به الواحد منا نحن الصبيان ، أن يراه احد واقفا يحدث بنتا او يلاعبها . ياحفيظ ! ولد يلعب مع بنت .. هذا اثم كبير ومعصية توصد من دونها ابواب الغفران ، فانه عيب وسوء أدب وقلة حياء وفساد تربية وأشنع من هذا وابلغ فى العيب وسوء الادب ان تلعب البنت فى الشارع او فى ساحة البيت . ألا تكفيها حجرات البيت التى تطل نوافذها على الطريق وعلى فناء الدار .. وصحيح ان الشبابيك مسمرة ؛ ولكن النظر من الثقوب ميسور وهذا يكفى ؛ بل كان من العيب أن يرى الرجل زوجة اخيه اذا كانت غريبة أو من غير قريباته .

وتغرب الشمس فيجمعنا الخادم من الشارع ، ويهش علينا كما يهش على الغنم او الدجاج ، ويردنا الى البيت والحجرات ذات الشبابيك المسمرة مخافة أن يخطفنا أحد اذا بقينا نلعب فى الحارة ؛ أو يصادفنا « السماوى » فيميتنا ، او يظهر لنا عفريت فيركبنا أو يرعبنا أو يفعل بنا غير ذلك مما تفعل العفاريت ؛ ويكون الحر شديدا والليل جميل وتزهق أرواحنا فى الغرف المكتومة ونشتهى ان ننعم بالليل والسماء الحالية بالنجوم الخفاقة اللمعان ، ولكن لا سبيل الى ذلك .

وكانت بنت خادمتنا فى مثل سنى ، فكنت اتوق الى ملاعبتها بعد اذ نهش الى الغرف فى الليل فتأبى امى وأمها ذلك علينا وتصرفاننا عنه لانه عيب ؛ وتجر الخادمة بنتها الى حجرتها - تجرها من اذنها وتشد عليها وتقرصها وقد تضربها علقة ، وتجرنى امى من يدى أو من شعرى اذا حرنت ، أو تحملنى وانا اضرب بيدى ورجلى فى الهواء وأصرخ وأصيح وترقدنى برغم أنفى على السرير وتغطينى باللحاف وتروح تحدثنى عن العفاريت وتصف لى ما تصنع بالاطفال الذين « لا يسمعون الكلام » ولا يفعلون ما يؤمرون ؛ وتروى لى قصصا يقف لها شعر الرأس ويتقبض الجلد عن « المزيرة المؤتزرة » و « أبى رجل مسلوخة » وغيرهما وغيرهما فأتضاءل ويدخل بعضى فى بعض ؛ وتهم بأن تتركنى وقد اطمأنت الى سكونى ووثقت انى غير مفارق فراشى فى ليلتى تلك ؛ فأصيح بها



ديسمبر سنة ١٩١٣ — مايو سنة ١٩١٧ — فبراير سنة ١٩٣٠



العسكرى – قدامى ع القسم
السكران – لا ياسيدى ..
انا امبارح خدت برد !



الخاطبة (لطالب الزواج) –
العروسة اخلاقها زى البرلنتى..
عمرها مادخلت نقطه بوليس !

الجامعة الشعبية
الاستاذ – انت شفت سيدنا نوح؟
الطالب – وركبت معاه فى السفينة!



الزوجة (للزوج) – انا عيبى
انى حلوه ومشخلعة وزى القمر!

وأناديها وأدعوها أن تبقى الى جانبى لان «اللحاف» يحدق فى بعينين تقدحان شررا، أولان دهان الحائط يبدولى عليه رسم يشبه ما سمعت من أوصاف أبى رجل مسلوخة فأنا اخاف ان يتجسد ويخرج من الجدار ويميل على باسنانه واظافره .

وبعد لأى يغلبنى النعاس فانام وانا احلم بالعفاريت والامساخ والليل المخوف والنهار الذى يعيد الطمانينة ، والسلالم المظلمة وما يختبىء لى عندها ، ولم تكن احلامى تخلو من متع منغصة ،وما أكثر ما رأيت فى منامى انى لاعبت هذه أو تلك من البنات وان أهلى دهنونى بالسمن والعسل وقيدونى ورمونى فى ركن حالك السواد وتركونى للحشرات وغيرها من المؤذيات والمرعبات ...

ويصبح الصباح فأحمل الى « الكتاب » حملا ، وهناك توضع قدماى فى « الفلقة » ويهوى عليها « سيدنا » – فقيه الكتاب – « بالجريدة » أو « المقرعة » او يكل ذلك الى مساعده «العريف»، وبهذا يبدأ النهار .

– ٢ –

لم يطل مكثي فى « الكتاب » لان امى أصرت على المدرسة . وكان ابى مشغولا عنا بزوجة جديدة وكان عمله يضطره الى السفر الى « استنبول » فكان يقضى هناك ما شاء الله أن يقضى – شهورا او عاما او قرابة ذلك – ثم يعود ومعه زوجة . واحسبه كان يضطر الى الزواج اتقاء من الاثم . ولكن الغريب انه كان اذا احتاج الى السفر مرة اخرى ، يحمل معه الزوجة ويسرحها هناك ويجىء بغيرها وأظنه كان يحب التركيات ويؤثرهن على سواهن ، وعسى أن يكون قد راقه منهن بياضهن وحسن التدبير والنظافة والطاعة والادب ، فان يكن ذاك فما ورثت عنه الا نقيضه ، ولست أعنى – كما لا احتاج ان اقول – انى احب الوساخة وسوء التدبير وقلة الادب والعياذ بالله ، وانما أعنى ان اللون الاسمر آثر عندى واحب الى، وانه اذا اجتمعت اثنتان واحدة بيضاء والاخرى سمراء ، وكانتا من الحسن فى منزلة واحدة ، فالسمراء عندى أجمل واندى على القلب ، وعسى أن يكون هذا من التعصب لأمي ولنفسى ، فانى اسمر – او الى السمرة اقرب – ولعلى اكره ان تزهى على واحدة ببياض جلدها ، ولكن هذا شطط فلارجع الى ما كنت فيه .

ولم تكن الزوجة الجديدة من استنبول وان كانت تركية ، وكان لها ولد من زوج سابق ترك على رنبة أنفها آثار اسنانه ؛ ذلك انه عض أنفها فى ساعة من ساعات الغضب او الجنون، وكانت اسنانه نضيدة فتركت حزا واضحا . ولبعض الناس ولع بالانوف فى ساعة الغضب ، فقد كان لى قريب يتناول انف زوجته اذا ساءه منها فعل او قول ويهزه يمنة ويسرة فيدور رأس المسكينة، وتتساقط دموعها .

ولم يهجر ابى (البيت الكبير) فى سبيل هذه الزوجة الجميلة – فقد كانت جميلة والشهادة لله ، وكان الرجل معذورا – ولكنه كان يقضى عندنا ليلة ، وعند هذه الزوجة ليلة؛ فأما ليلته فى البيت الكبير فكان يقضيها مطرقا يسمع التقريع والتأنيب من جدى تارة ؛ ومن امى تارة اخرى ، وكان عظيم الحلم ، طويل البال قليل الكلام ، فكان لا يزيد على الابتسام ، وهذا بعض ما خالفته فيه أيضا ، فانى احمق طياش سريع الغضب حاد الطبع وثرثار لا يفرغ الناس من هذره ، ومن الانصاف لأبى أن أقول انه ما بين شغله بزوجته الجميلة وما يكابده فى البيت الكبير فضلا عن عمله المضنى ، لم يبق له وقت يعنى فيه بنا نحن بنيه الصغار ، وكان لنا اخ كبير غير شقيق اذاق أبانا الامرين وأراه النجوم فى الظهر الاحمر ، ومن حوادثه التى تروى انه كان يصلى الفجر فى مسجد الحسين ؛ فخرج مرة الى صلاة الفجر على عادته فالفى باب المئذنة مفتوحا وكان المؤذن شيخا هرما ضخم الجسم ؛ كالفيل الصغير ؛ وكان أعمى ؛ فخطر لاخى ان يعابثه فصعد على أطراف أصابعه ووقف وراء المؤذن المسكين الذى لايدرى أن وراءه هذا الشيطان ؛ وانه ليرفع الصوت بالاذان ويصيح فى سكون الليل (حى على الصلاة) واذا بصوت من ورائه يرتفع فجاة، ويصيح متمما (حي على الفلاح) فريع الرجل وله العذر ، وكان ضخما كما قلت ، وعلى صدره قنطار من الشحم ، وكانت صدمة المفاجأة عنيفة ؛ فسقط مغشيا عليه ، وميتا على قول . ولم يضطرب الأخ المحترم ، بل أتم الاذان وانحدر الى المسجد للصلاة ثم احتال فاغرى خدم المسجد بالبحث عن المؤذن المسكين وانصرف هو الى بيته قرير العين راضيا عن نفسه ونام نوم الصالحين

ديسمبر
١٩٢١

وكان أبى فى وقت من الاوقات مدرسا للغة العربية فى المدرسة الخديوية فألحق بها ابنه ليكون تحت عينه ، فكان هذا الابن البار هو الذى زهد أبى فى التعليم فنفض يده منه واشتغل بغيره . ولم يطل بقاء أخى فى هذه المدرسة فقد طردوه فأدخله أبوه مدرسة صناعية ؛ أو زراعية لا أذكر ؛ وكان يبيت فيها فصار يغرى الطلبه زملاءه بالخروج فى فحمة الليل ، وكان يربط البطاطين بعضها ببعض ، ويدليها من النافذة ويتخذ منها هو وزملاؤه حبلا يتعلقون به ، ويتدلون ، وبه يصعدون أيضا حين يعودون مع «الديكة» وظهر الأمر فاشتجر أخى مع ضابط المدرسة ، وتماسكا وتضاربا فانكسرت رجل الضابط ولا آخر لحوادث هذا الأخ ، وقد ظل الى آخر لحظة من حياته مولعا بالعبث .

وكنت فى السادسة أو حوالى ذلك لما أخرجتنى أمى من «الكتاب» وبعثت بى الى مدرسة عجيبة الحال ، تمهيدا لادخالى فى مدرسة حكومية ، ذلك أنها كانت مدرسة بنات ، ولكن فيها « فصلا » واحدا للصبيان ، وكانت صاحبة المدرسة «خياطة» ومن هنا معرفة أمى بها ، وارسالى اليها ، وكان يساعد هذه السيدة رجل قصير نحيف ولكنه غليظ الكبد ، وكل ما أذكره أننا لم نكن نرى البنات أو نختلط بهن ، بل كنا نوضع فى حجرة ضيقة ، توصد علينا بالمفتاح ؛ فكانت هذه الحجرة هى المكان الذى نتلقى فيه الدروس وهى الساحة التى نلعب فيها ، واليها يجيئنا طعامنا ظهرا ، وكنا اذا تركنا المعلم نزحزح الادراج عن موضعها ، لنفسح مكانا لنا ونحن نتقاذف الكرة أو نجرى « البلى » على البلاط ، وما أكثر ما كسرنا زجاج النوافذ وغرم آباؤنا ثمنه .

وكان مساعد المديرة رجلا فظا كما قلت – اذا أخطأنا أو قصرنا – يأمر الواحد منا أن يخلع الطربوش ثم يضربه على رأسه العارى بالخيزرانه . وكنا فى الفصل سبعة أو ثمانية ؛ فحدث يوما أن أوسعنا ضربا على رؤوسنا فثرنا به من فرط الألم ، وتمردنا عليه وأشبعناه لكما ووكزا؛ ومزقنا له سترته الطويلة – الاستانبولين – وخطفنا العصا من يده وأذقناه وقعها على أصابع يديه وعلى ركبتيه ولا أحتاج أن أذكر أننا طردنا وأن المدرسة استغنت بالبنات الوديعات عن الصبيان الملاعين .

وكان ابن زوجة أبى معى فى هذه المدرسة ، فلما طرد كما طردت؛ وكان الوقت قبل الظهر خاف أن يذهب الى أمه بالخبر ؛ فأشرت بأن لا يفعل ؛ واقترحت أن نبحث بقية يومنا عن مدرسة أخرى ندخلها ؛ فنخرج من هذا المأزق؛ فوافق ففعلنا؛ واهتدينا الى مدرسة فى شارع « تحت الربع » أو « درب سعادة » لا أذكر ، وكان من الغريب أن صاحبها قبلنا بلا كلام أو سؤال أو مراجعة .

وبعد نحو أسبوع عرف ابى ما كان ، فلم يقل شيئا ولكنه أخرجنا من هذه المدرسه وألحقنا بمدرسة أخرى فى شارع محمد على على مقربة من القلعة، وتسمى مدرسة « القرشوللى » وأظن أن زوجته هى التى هدته اليها وأشارت بها ، فقد كان صاحبها تركيا ، وفى هذه المدرسة كان الضابط – وهو تركى أيضا – يجلدنا بالسوط ، ولا نكران انه كان يترفق بالصغار أحيانا . ولكن السوط كان فى يده، وكان يكفى أن يلمسنا بطرفه ، وقد بقيت بهذه المدرسة الى آخر العام واجتزت امتحانها، ولكن صاحبها أبى أن ينقلنى الى « فصل » أرقى ، لانى صغير السن، فبقيت فى السنة الاولى عاما آخر بلا موجب سوى حذلقة هذا المدير أو الناظر الذى استضأل جسمى واستصغر سنى ، واستكثر على السنة الثانية من أجل ذلك .

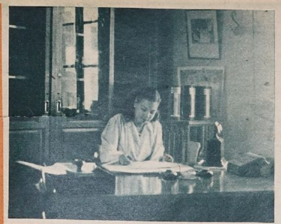
وكنت أعود عصر كل يوم الى البيت فارمى كتبى وكراساتى ، وأخرج الى الشارع لألعب مع أقرانى؛ فأزجر عن اللعب فأصعد وأطل على اللاعبين من الشرفة ، وبى حسرة ولهفة . وأسمعهم يصفوننى « بالعقل » و«الهدوء» فالعن « العقل » وأذم « الهدوء » فقد كنت مكرها على ذلك لا مدفوعا اليه بطباعى وميولى، ومتى رأيت طفلا ساكنا قليل الحركة ؛ فاعلم انه مريض أو ضعيف أو ممسوخ ومتى يلعب الواحد ويجرى وينط اذا لم يفعل ذلك فى طفولته .

ويدخل الليل فأجلس قريبا من المصباح وأفتح الكتاب وأقرأ خوفا من السوط لا رغبة فى التعليم ، ويرانى أبى ، فيشفق على عينى أن تؤذيهما القراءة فى الليل ، فينهانى عنها ، فأطوى الكتاب وأسكت ؛ وأضيق ذرعا بهذا الصمت ؛ فأفتح فمى وأهم بكلام فينهانى أبى وينهرنى ؛ ويقول لى : « لا تقاطع الكبار ، ولا تحشر نفسك معهم » فأقول أنه ليس هنا صغار أحشر نفسى معهم فمع من أتكلم .. فيعبس ويضع أصبعه على فمه؛ فأسكت ثم ينفد صبرى فأعود الى الكلام فيقول لى ألم أقل لك ان هذا الكلام لا يليق .. فاعترض بأنى أراه يتكلم وأرى أمى تتكلم؛ فلماذا يليق بهما ما لا يليق بى . فيبتسم ولا أدرى لماذا .. ويربت لى على كتفى وخدى ؛ وقد يقبلنى ويمسح لى شعرى ؛ فأتململ وأقول له انى أريد أن أتكلم وألعب فمع من ؟ ! بنت الخادمة لا يليق أن ألاعبها لانها بنت ؛ وأخى أصغر منى بأربع سنوات وهو على كل حال نائم .

فتحملنى أمى الى الخادمه ؛ وتوصيها بى ؛ وتتركنى معها ؛ فتسرى عنى بحكاياتها وأحاديثها حتى يغلبنى النعاس

وكنت أرى أبى يدخن وهو متكىء بكوعه على مخدة فيتلوى الدخان فى جو الغرفة ويتلوى خياله على الحائط ؛ فأتتبعه بعينى تارة ؛ وباصبعى تارة أخرى . واشتهيت مرة أن أقلد أبى ؛ فجئت بورقة ولففتها على صورة السيجارة وجعلت أضعها فى فمى وأنا متوكىء على الوسادة وأنفخ كما يفعل أبى ؛ ولكنه لم يكن هناك دخان يتصاعد ويتلوى ، فأشعلت عود كبريت وأضرمت النار فى اللفافة واتفق أنى وضعتها على الوسادة فاتصلت بها النار وامتدت الى حشوها من القطن تحت الكسوة ففزعت وخرجت أعدو ؛ واختبأت وبعد قليل كانت النار مندلعة فى البيت ؛ وكان كل من فى البيت يجرى بالطشوت والاباريق والقلل لاطفاء الحريق . فلم يجد ذلك شيئا وامتدت النار الى غرفة أخرى ولم تكن شركة الماء قد مدت أنابيبها الى البيوت . وكان السقاء يمر بنا كل يوم فيملأ لنا الازيار والطشوت وما الى ذلك من الاوعية وكانت وسائل الاتصال بطيئة ؛ ولا سيما فى الاحياء الوطنية ؛ فلا تليفون ولا ترام ولا سيارات؛ ولا شىء الا الدواب ومركبات الخيل وكانت ادارة المطافىء تتقاضى خمسة جنيهات اذا دعيت لاطفاء حريق . على أنى لا أدرى بماذا كانت تطفى الحرائق ولا ماء هناك يجرى فى الانابيب .. فاذا قلت ان البيت احترق ؛ وان الحارة كلها شبت فيها النار فليصدقنى القراء ؛ والمثل يقول « يعملها الصغار ويقع فيها الكبار » أى والله

(يتبع)



أمينة المكتبة ... أو سلام على الاعصاب المرهقة !

العلم يشترك

لعل أصدق وصف لمهمة مصلحة الطب الشرعى انها تحليل للغرائز والعواطف الانسانية .. فكؤوس السم وأدوات القتل وبقع الدم، تحمل فى ثناياها غريزة الانتقام وشهوة القتل . ويبلغ متوسط عدد القضايا التى ترسلها النيابة الى المصلحة كل عام ، حوالى ثلاثين ألف قضية ، يحوطها الغموض وتكتنفها الاسرار

الطب الشرعى

ان القتل وهو أشنع عمل يقترفه الانسان ، لا تذهب آثاره بذهاب الضحية .

والجريمة التى ترتكب فى جنح الليل أو تحت ستار من الغموض تظل معالمها محفوظة لكل باحث أو محقق ورب شخص توفى ، دون أن تقترن وفاته بأى علامة مريبة فترخص الجهات المختصة بدفنه

ثم تمضى الايام واذا بالنيابة تعثر على ما يثير شكها أو يحمل اليها البريد خطابا من شخص يكشف أسرارا عن الوفاة . وهنا ينقب الطبيب الشرعى بأصابعه فى الجثة البالية ويعكف فى معمله على طحن العظام وصهر الاظافر . وتبخير الدماء فيميط اللثام عن جريمة كادت تضيع معالمها .

سقراط يشرب السم

كان الليل يؤذن بالرحيل عن أثينا .. المدنية اللاهية . حينما هبط حارس السجن الى قبر مظلم ثم تقدم الى حيث كان يجلس فوق صخرة ناتئة شيخ وقور

قال حارس السجن فى صوت متقطع .. وهو ينحنى أمام الشيخ الوقور حتى تلامس جبهته الارض .. ويقدم اليه اناء من الفخار :

— أن واجبى يحتم على أن أقدم اليك هذا الاناء .. وان أطلب منك أن تموت قبل مطلع الشمس .. وسأموت بعدك أيها المعلم الكبير

وتناول الشيخ الاناء ورفعه الى شفتيه وتجرع الشراب فى هدوء ولم يكن هذا الشيخ الا سقراط الفيلسوف اليونانى

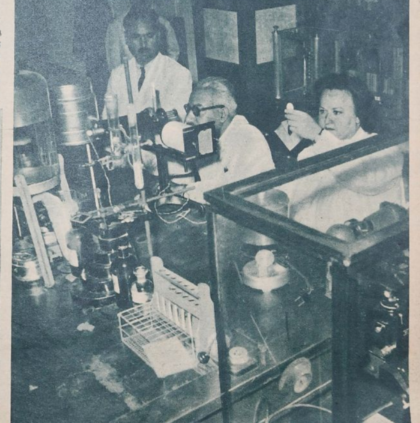
تزدحم هذه الصورة بين عشرات مثلها ، فتطرق باب مخيلتك وأنت واقف فى القسم الكيميائى بمصلحة الشرعى: صورة كليوباترا وأنياب الثعبان تغوص فى ثديها الجميل .. وأنطونيو الواله المهزوم ..

تفني عائلة لترث عربة كارو

كانت عائلة فقيرة كبيرة العدد تسكن الزقازيق .. وفجأة تعهدها



فى القسم السيرولوجى ... الدكتورة فاطمة والدكتور جلال





آلة التكبير فى قسم التزوير والتزييف



الدكتور عباس حلمى وكيل المصلحة ـ ٣٠سنة فى الطب الشرعى

فى مكافحة الجريمة!

القدر باختطاف فرد منها كل شهر . وبعد أن فقدت العائلة عددا من أفرادها فى أشهر قليلة لاحظ طبيب المدينة أنهم يموتون بعد أكلة عدس ضخمة اشتهرت زوجة أحد أفراد العائلة بطبخه

وعكف الطبيب الشرعى على عمله فتبين له أن بقايا العدس فى الاوانى تحتوى على كمية كبيرة من الزرنيخ .. تعادل الكمية التى استقرت فى أحشاء القتلى وفتكت بهم

وتبين من التحقيق ان هذه الزوجة كانت قد قررت القضاء على هذه العائلة بأجمعها . وذلك لترث العربة « الكارو » الوحيدة التى تملكها العائلة وترتزق منها

سم الفار وفتة العدس

وهناك نوع « محلى » مصرى من السموم . هو مادة حجرية صفراء أو بيضاء . تحتل مكانا ممتازا فى دكان العطار تحت اسم « سم الفار » . وتشغل حيزا كبيرا فى تجارب مصلحة الطب الشرعى تحت اسم « الزرنيخ » أو ملك السموم

والزرنيخ سم خطير وهو فى متناول كل يد يوسوس لها الشيطان أن تزهق روحا .. وان عشر دقائق. تجلسها مع الدكتور محمود عبد المجيد مدير القسم الكيميائى بالمصلحة يحدثك فيها عن الزرنيخ .. كافيه لان تجعلك تشك فى كل طعام اذ يخيل اليك انه ملغم بهذه المادة الخطيرة التى لاطعم لها ولا رائحة .. وخاصة اذا كان الطعام عدسا . لان لونه الاصفر وكثافته يساعدان كثيرا على اخفائها

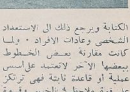
اثبات الأبوة

ومن أهم أقسام مصلحة الطب الشرعى ـ بعد قسم السموم ـ القسم السيرولوجى وقسم التزوير والتزييف . ويختص الاول بفحص الدم والحيوانات المنوية واثبات الابوة والحمل . ويعمل فى هذا القسم ثلاث طبيبات على رأسهن الدكتورة فاطمة الملاحظ وهو مزود بأحدث ما تتطلبه التجارب من آلات علمية ومقاييس دقيقة

الكشف عن التزوير

أما قسم التزوير والتزييف فيعالج قضايا تزوير الاوراق المالية والوثائق وتزييف التوقيعات .

ويقول الدكتور رشدى الخبير فى مقارنة الخطوط ان غالبية الاشخاص لا تتبع طريقة عامة فى



الكتابة ويرجع ذلك الى الاستعداد الشخصى وعادات الافراد . ولما كانت مقارنة بعض الخطوط ببعضها الآخر لاتعتمد على أسس عملية أو قاعدة ثابتة فهى ترتكز على قوة ملاحظة الخبير وقوة فحصه

ويلجا المزورون فى نقل الخطوط الى عدة حيل ؛ أهمها :

وضع الورقة المراد نقلها تحت لوح من الزجاج ثم وضع ورقة شفافة فوق اللوح وبذلك يمكن نقل الكتابة برسمها على الورقة الشفافة فى سهولة

والنقل بواسطة بيضة مسلوقة بعد تقشيرها او ببطن اليد او بأى جسم لين

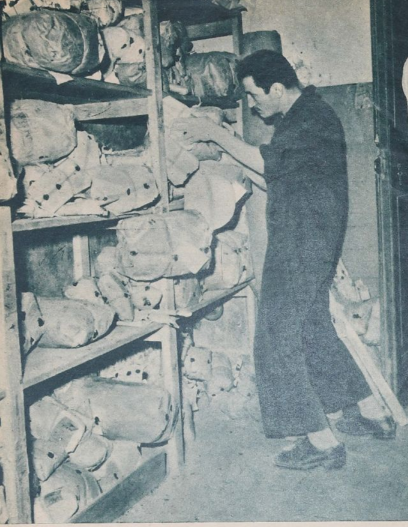
والنقل بواسطة التصوير

ولهذا كله يجب أن يكون الخبير على جانب من العلم بفنون الخط وحركة اليد فى اثناء الكتابة ليستطيع التمييز بين التصنع بقصد التعميه والتضليل وبين العادة الفردية الثابتة

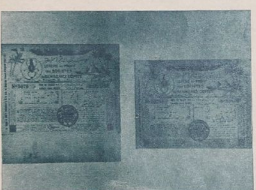
التزوير فى الشيكات

أما التزوير فى الشيكات .. أى تحويل الرقم ١ الى ٣ وتحويل كلمة مائة الى ثلاثمائة. فيكشفها خبراء القسم بمضاهات الحبر الاول بالحبر الثانى والوقت الذى مر على كل منهما على الورقة ..

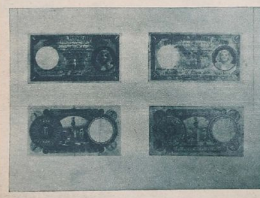
وتترك معرض الغرائز . وانت تفكر فى هؤلاء الجنود المجهولين لاطباء الكيميائيين الشرعيين الذين يعملون ليل نهار مقتفين آثار الجريمة أو عاكفين على أدوات التحليل



الاحراز ... آثار الجرائم



التزوير فى ورق اليانصيب



التزييف فى ورق البنكنوت



اشعة فوق البنفسجية ...

ملك الدانيمرك

يرأس فرقة أوركسترا

كوبنهاجن – من فرج جبران :

يبلغ جلالة ملك الدانيمرك من العمر نحو ٥٩ سنة وهو لا يحب فى حياته شيئا أكثر مايحب البحر والموسيقى . وقد قيل لى أنه يحتفظ فوق ذراعيه بوشم أخضر مما اعتاد البحارة أن يرسموه على أجسامهم . وقد سجل الوشم على ذراعى الملك مذ كان جلالته ضابطا صغيرا بالبحرية الدانيمركية ..

وفى كل ليلة تجتمع الاسرة المالكة المكونة من الملكة أنجريد؛ وهى تبلغ من العمر ٣٨ عاما ؛ وفتياتها الثلاث ؛ فى قاعة الموسيقى بقصر أماليبنورج؛ ويعزف الملك على البيانو ..

ولكن الملك يحب ان يراس فرقة موسيقية أكثر مما يحب العزف وكثيرا ما يستدعى فرقة الموسيقى الدانيمركية التى تعزف بمحطة الاذاعة الى القصر ويقوم أمامها بدور (المايسترو) فيمسك العصا الصغيرة ويشير لافراد الفرقة أثناء عزفهم !

تل الاقزام !

وتنقل باريس عن محطة الاذاعة الدانيمركية كل أسبوع برنامجا خاصا تطلق عليه اسم : « الدانيمركيون فى بلادهم » وقد حدث اخيرا أن تقرر اذاعة افتتاحية أوبرا دانيمركية مشهورة اسمها « تل الاقزام » للموسيقى ايافرهوج على ان تنقلها باريس لمستمعيها من محطة كوبنهاجن ..

وذهبت الى صالة الموسيقى بمحطة الاذاعة فرقة أوركسترا المسرح الملكى لتعزف هذه الافتتاحية.

وبينما كان أفرادها يستعدون ويصلحون آلاتهم ، فوجئوا بحضور الملك فردريك التاسع

وخلع الملك سترته وامسك العصا الصغيرة وبدأ فى الحال يقوم بدور رئيس الاوركسترا لانه يحب هذه الاوبرا ...

وهكذا قام ملك – لاول مرة فى التاريخ – بدور رئيس الاوركسترا !

ضجعة على الرمال ونظرة الى الموج وداعا للشاطىء !!

تمثالا "سعد" و"نهضة مصر" تمثالان ساقطان

حينما رأت مراقبة الفنون الجميلة بوزارة المعارف اسناد صنع تمثال محمد على باشا الكبير الذى سيقام بميدان محمد على فى القاهرة الى مثال مصرى ؛ احتج مسيو ريمون خبير الفنون الجميلة بالوزارة ، على ذلك وقال :

ان هذا التمثال الذى سيخلد به جد الاسرة المالكة يجب أن يسند الى مثال عالمى ، لان أقدام المثالين المصريين لم تثبت بعد فى هذا الفن . ثم ضرب مثلا على ذلك فقال : ان تمثالى «سعد زغلول» و « نهضة مصر » اللذين صنعهما محمود مختار تمثالان ساقطان من ناحية التخليد ..!

وقد استند محمد محمود خليل بك رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة الى رأى المسيو ريمون ؛ فطلب من وزارة المعارف اجراء مسابقة عالمية لاعداد هذا التمثال فوافقته الوزارة على طلبه ؛ وعهدت الى خمسة من كبار المثالين الفرنسيين – من بينهم المثال المعروف لاندويسكى – بدخول هذه المسابقة على أن تدفع الى كل منهم مبلغ ثلثمائة جنيه أتعابا؛ مقابل وضع « الماكيتات » المطلوبة للتمثال

ويقول بعض المشتغلين بالفنون أن الوزارة بهذا العمل ؛ قد تجاهلت كبار المثالين المصريين من أمثال محمد بك حسن وعبد القادر رزق واحمد عثمان وابراهيم جابر ومنصور فرج ومصطفى متولى لانها لم تتح لواحد منهم دخول هذه المسابقة العالميه .


تمثال سعد زغلول قال عنه خبير الفنون الجميلة انه ساقط من ناحية التخليد

ميزانية مصر منذ فجر التاريخ

بمناسبة اعتماد الميزانية لعام ٤٩ – ٥٠ استخلص هذا البيان من كتاب مالية مصر للأمير عمر طوسون وهذه الارقام اقصى ماوصلت اليه فى كل عصر من العصور :

	جنيها
الفراعنة	١٤ر٠٠٠٠٠٠
البطالسة	٣ر٣٠٠٠٠٠
الرومان	٦ر٧٠٠٠٠٠
البيزانطيون	١٠ر٠٠٠٠٠٠
العرب	١٠ر٠٠٠٠٠٠
العثمانيون	١ر٤٠٠٠٠٠
الفرنسيون	١ر٣٠٠٠٠٠
محمد على باشا	٣ر٩٠٠٠٠٠
عباس باشا	٢ر٢٠٠٠٠٠
سعيد باشا	٢ر٧٠٠٠٠٠
الخديو اسماعيل	١٠ر٥٠٠٠٠٠
الخديو توفيق	١٠ر٥٠٠٠٠٠
الخديو عباس الثانى	١٧ر٥٠٠٠٠٠
السلطان حسين	١٩ر٠٠٠٠٠٠
الملك فؤاد	٤٦ر٠٠٠٠٠٠
الملك فاروق	١٨٧ر٠٠٠٠٠٠

ومن ذلك يتبين لنا كيف كانت الحال منتعشة أيام الفراعنة ثم هبطت فى عهد البيزانطيين ثم هبطت هبوطا واضحا فى عهد الاحتلالين العثمانى والفرنسى ثم عادت فقفزت عدة قفزات فى عهد محمد على باشا والخديو اسماعيل والملك الراحل فؤاد وفاروق الاول نسال الله أن يدفع بها دائما الى الرقى فى عهد حكام مصر المصلحين .

الديوان الحائر!

كان معالى الاستاذ على أيوب بك وزير المعارف السابق قد عهد الى لجنة الفت فى الوزارة ، بنشر ديوان ابن الرومى . وقد أعدت اللجنة مذكرة فى هذا الشأن، ولكنها فقدت فى اثناء تنقلها بين مكاتب الرؤساء !

وسال معالى الوزير : أين ديوان ابن الرومى؟!. فقيل له ان المذكرة الخاصة به فى الطريق الى معاليك! وهنا أخذت اللجنة تسرع لاعداد مذكرة اخرى ، غير ان الوزارة استقالت وعين للمعارف وزير جديد ..

وظلت المذكرة معروضة بعد ذلك على الدكتور محمد عوض محمد بك المدير العام للثقافة دون اتخاذ أى اجراء فيها حتى سافر عوض بك الى باريس ... وأراد القائم باعماله أن يعتمدها من الوكيل المختص ، ولما اخذت المذكرة طريقها اليه وجدته قد سافر أيضا الى باريس !..

وهكذا لا يزال ديوان ابن الرومى حائرا لا يجد دليلا يهديه الى الوزير الجديد ! ..



شكوى الاسبوع

يشكو أهالى كفرسعد المعدمون الذين نزحوا من بلادهم تنفيذا للرغبة الملكية السامية من عدم صرف الاعانات التى كانت تصرف لهم كل شهر .. فى الوقت الذى أتتهم فيه دودة القطن هذا العام وفتكت بجميع زراعاتهم .. وتركتها قاعا صفصفا

فيلتمسون من ذوى الشأن سرعة النظر فى هذه الشكوى ومعاينة زراعاتهم الهالكة ومنازلهم الخاوية والخالية من مواد التموين بمشتملاته ..

ك . ع . ١

اعلان بيع أولاد ... ! !

انا موظف بالدرجة السابعة الشخصية لى سبعة أولاد انفقت الكثير فى تربيتهم وبعت منزلاورثته وأثاث منزلى واخيرا حلى زوجى .. وفى هذا العام انتقل كل منهم الى فرقه أعلى بمدرسته ولما لم استطع مواجهة شهر اكتوبر القادم وأوله عيد الاضحى ومصاريف المدارس والكساوى وباقى النفقات فكرت فى ان أقتلهم واقتل نفسى .. وتردد فى سمعى قول (الحق) سبحانه :

« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم »

فآثرت بيعهم وهذا بيانهم :

١ – بنت عمرها ١٧ سنة منقولة للسنة الرابعة بالفنون الطرزية الثانوية

٢ – بنت عمرها ١٤ سنة نجحت فى ابتدائية هذا العام قسم فرنسى

٣ – ولد عمره ١٢ سنة نجح فى ابتدائيـة هذا العام قسم انجليزى

٤ – بنت عمرها ١٠ سنوات منقولة للسنة الثانية ابتدائى

٥ – ولد عمره ٦ سنوات منقول للسنة الثالثة روضة

٦ – بنت عمرها ٤ سنوات

٧ – بنت عمرها ٩ شهور

فعلى من يرغب شراء البعض او الكل فليتصل بادارة هذه المجلة وعنوانى محفوظ بها

ع . ح

المفاجأة الكبرى آخر لحظة

« شخشيخة » لرئيس مؤتمر

اطلعت فى العدد الاسبق من آخرساعة على المقال الطريف الذى وافتكم به مراسلتكم النشيطة ببيروت . واننا نشكر لها حسن ظنها بجهود الوفد المصرى فى حلقة الدراسات الاجتماعية التى كان لى شرف الاشتراك فيها .

ولقد اشارت فى مقالها الى حفلة السمر التى اقامها وفد مصر وبهمنى – تلبية لطلب سعادة العشماوى باشا – وحرصا على أن يكون كل ماينشر فى مجلتكم مطابقا للواقع ان اصحح بعض ماورد به فقد اقام وفد مصر حفلة استقبال رسمية بقصر اليونسكو ولما انتهت أعمال المؤتمر اقترح سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك على المصريين المقيمين بعالية احياء سهرة عائلية خاصة لايحضرها او يشترك فيها احد سوى المصريين والسير سيلنتو رئيس الحلقة ومعاونيه من الاجانب . وقد اقيمت الحفلة فعلا فى احدى قاعات فندق طانيوس الذى كنا ننزل به وقام الرواد من أعضاء المؤتمر بتقديم « نمر » مختلفة تجمع بين العاب التسلية والمنولوجات والتهريج الظريف ، كما حفلت السهرة بالمداعبات فسلمنا السير رفائيل سيلنتو « شخشيخة » الرئاسة بدلا من المطرقة التى كان يدير بها جلسات المؤتمر وقدمنا مشهدا تمثيليا من رواية مجنون ليلى قام فيه سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك بدور « ورد » وقمت انا بدور « قيس » وكن مفروضا ان تقوم الآنسة شذى شخاشيرى ابنة المرحوم الدكتور شخاشيرى بدور « ليلى » وقد استعرنا ملابس الوفد السعودى للتمثيل ، ولكن ليلى خذلتنا فى اللحظة الاخيرة فاستبدلنا بها « جرسون الفندق » ولم يكن لسعادة العشماوى باشا شرف الاشتراك فى التمثيل ولكنه كان يقوم بدور المتفرج ، وان لم يسلم من مداعبة عفاريت الرواد .

هذا ماأردت توضيحه ارضاء لسعادة استاذنا العشماوى باشا وارضاء للفن الجميل

أنور احمد

تجربة زراعية

راعتنى أخبار دودة ورقة القطن .. وهذه تجربة أجريتها فجاءت بأحسن النتائج .. فقد خطر ببالى أن أعقم بذرة القطن نفسها بماء الجير قبل الزراعة بيوم واحد ثم أجففها فى الشمس

وعندما زرعتها كانت النتيجة باهرة .. فقد أصيبت شجيرة القطن فعلا باللطع ولكنها لم تفقس .. ومافقس منها مات قبل أن يتمتع بالحياة

عبد المنعم دغيدى
حزبنا بحيرة

نريد قانونا

أليس من القسوة ان يشقى طفل عمره لا يتجاوز سبع سنوات اثنتى عشرة ساعة يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء عند حداد او نجار أو صائغ ...

لماذا لا تحاول وزارة الشئون الاجتماعية ان تحمى الطفولة فى مصر ! !

جورج سليمان الحكيم
القاهرة

؟ ؟

هل تعلمون ان جهاز الاشعة بمستوصف دمنهور معطل منذ أكثر من سنة ... وأن مرضى الصدر لا يتسنى لهم الفحص بالاشعة مما يترتب على ذلك اضرار وخيمة ؟ !!

انور

المد والجزر فى مشروعاتنا القومية

فكرنا منذ ربع قرن فى محو الامية ونشر التعليم وانفقنا مئات الملايين فى هذا السبيل . ولكن ما انفقناه من الوقت والمال قد ذهب فى تجربة نماذج ونظم ، لاننا لم نجن حتى الآن اية ثمرة تطمئن اليها .

وحين فكرنا فى مشروع كهربة الخزان قبل الحرب تناوله المد والجزر فنام . فلما صحت عزيمتنا على تنفيذه وقطعنا فى ذلك شوطا كبيرا ، عاد فارتطم بهذا التيار اللعين

واليوم نشاهد قانون « البطاقات الشخصية » الذى اجمعنا على ضرورته ونفعه يعود ايضا الى نفس الطريق التى تقبر فيها المشروعات النافعة فهل من سبيل الى ان نجنب مشروعاتنا هذا التيار المخيف .

دكتور على بعيره

دفعة الدور الثانى

هل ستقبل المدرسة العسكرية الثانوية دفعة من الطلبة الناجحين فى الدور الثانى ؟

أحمد عبد اللطيف . الزقازيق

(آخر ساعة) نعم ..

مواليد قنا واسوان

يقال ان مصاريف المدرسة الثانوية العسكرية هى ٦٠ جنيها ويقال أيضا أن هناك تخفيضا لمواليد مديريتى قنا واسوان فهل هذا صحيح ؟

عبد الستار ابو المجد – اسوان

(آخر ساعة) المصروفات ٦٠ جنيها وتشمل الطعام والملابس داخل المدرسة وخارجها ما عدا الملابس الداخلية وليس هناك تخفيض لمواليد قنا وأسوان !!

الرشاقة فن

اشكو من السمنة الزائدة فهل لك أن تدلنى على اسم دواء لانقاص وزنى حيث انى لا يمكننى السفر الى سويسرا لدخول المصحة

ح . م . ١

(آخر ساعة) امتنع عن أكل الخبز والنشويات ، وتناول كميات صغيرة من الشواء وكميات كبيرة من الخضراوات المسلوقة والسلطة

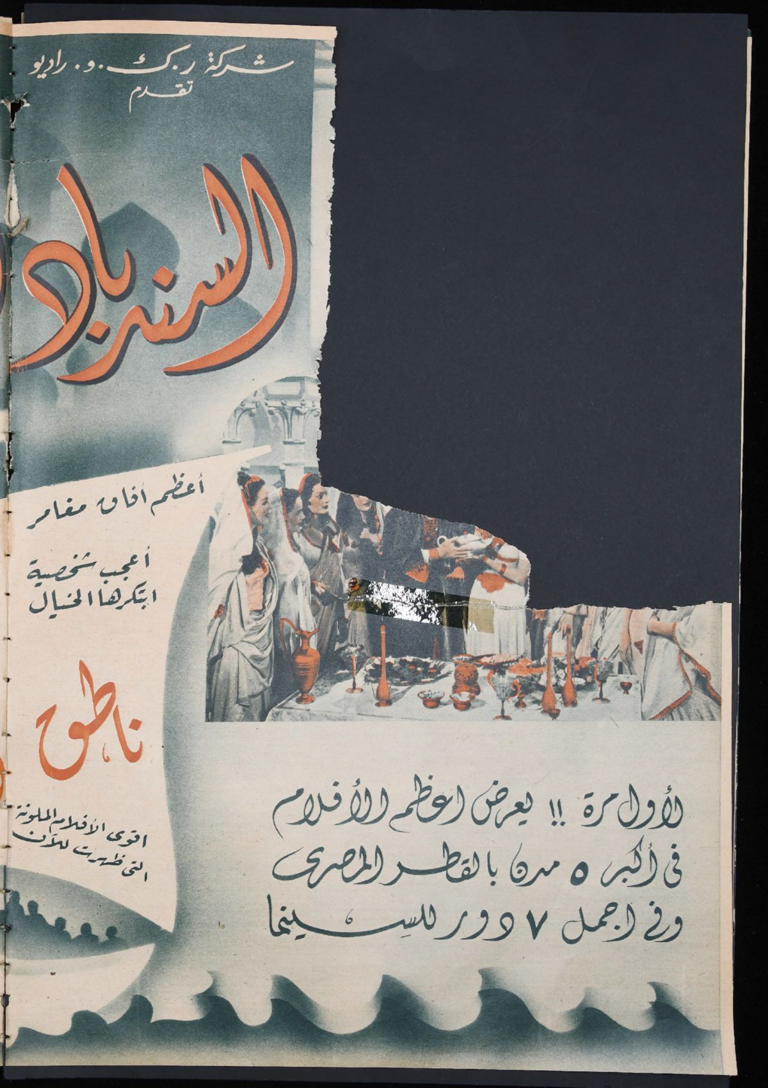


ساحل العريش

ما أجمل أمواج البحر وهى تتلاطم على ساحل العريش الناعم .. وتحت ظلال النخيل .. ان العريش أجمل مصايف مصر ..

وحيد الدين عبد الحليم المدرس بالعريش


أروع
قصص ألف ليلة وليلة
البحرى
ملك الحب والغرام
بالألوان
الطبيعية
باللغة
العربية
يعرض ابتداء من الاثنين ٣ اكتوبر فى
القاهرة بسينما ديانا وركس
الأسكندرية " ريالتو
بورسعيد " الدارادو
الاسماعيلية " التعاون
السويس " مصر ورويال
س ت ٣٤٥٤٦


شركة ر.ك.و. راديو
تقدم
السندباد
أعظم أفاق مغامر
أعجب شخصية
ابتكرها الخيال
ناطق
اقوى الأفلام الملونة
التى ظهرت للآن
لأول مرة !! يعرض اعظم الأفلام
فى أكبر ٥ مدن بالقطر المصرى
وفى اجمل ٧ دور للسينما

ألمانى فى خدمة اللغة العربية ٥٠ عاما

منذ خمسين عاما ٠٠ أى فى الوقت الذى كان يسعى فيه علماء مصر وأدباؤها لانشاء مجمع لغوى كان هناك ألمانى يدعى الدكتور فيشر يحقق وينقب للكشف عن أسرار اللغة العربية بجامعة « ليبزج » ٠٠ اجتذبته اللغه من الصغر ٠ فأحبها ، ولقى من أجلها كل عنت وارهاق وترامت أنباء هذا العالم الجليل الى الملك فؤاد الاول فاختاره يوم انشاء المجمع اللغوى وعينه عضوا به من اكتوبر ١٩٣٣ مقابل منحه ستين جنيها فى الشهر واستأجر فيشر وزوجته دارا لهما بحلوان فعكف فيها ليله ونهاره على ترتيب معجم تاريخى للغة **كان قد بدأ العمل فيه** منذ فجر شبابه.

وكان يحضر جلسات المجمع ، يناقش ، ويدلى بالحجج والبراهين التى تكشف عن تبحره وتعمقه فى دراسة اللغه العربية ٠

هتلر يمنع فيشر من السفر !٠

واراد فيشر فى عهد النازية أن يسافر الى مصر لحضور جلسات المجمع فمنعته الحكومه الالمانية بحجه انه غير « نازى » وان عليه أن يعتنق مبادىء النازية بصفة رسمية كشرط أساسى للموافقة على سفره ٠٠ فوافق ٠٠ وأصبح نازيا بالرغم منه ٠٠ حبا فى اللغة العربيه ٠٠ وتشاء المقادير أن يتغير الحال فى ألمانيا ويرغب فيشر فى العودة الى مصر أخيرا فتمنعه الحكومة الروسيه التى تشرف على المنطقة المقيم فيها ويتدخل لطفى السيد باشا ويفاوض سفير روسيا لاعادة فيشر وتوشك المفاوضات أن تنجح ، الا أن حزن فيشر وآلامه من أجل العودة الى مصر تكون سببا فى موته فجأة أثناء نومه ٠٠

وتقرأ زوجته الوصيه فاذا به يوصى للمجمع اللغوى الذى أحبه وللغه العربية التى ملأت عليه حياته وفراغه ! ٠٠ يوصى بكل ما أنتجه فى اللغة العربية وألفه .

ومات فيشر فى أول هذا الصيف وعمره ٨٢ عاما أنفق منها نصف قرن فى تأليف معجمه الضخم ٠٠

المعجم اليتيم ! ٠٠

وترك فيشر للمجمع اللغوى « ٢٦ » صندوقا تحتوى على قصاصات وأوراق مكتوبه بخطه ومنسقة تنسيقا عجيبا على الطريقه الحديثة، واستطاعت اللجنة التى كلفت بالاشراف على فتح الصناديق أن تقف على أسرارها ومفاتيحها ٠

وقد دهشت لما رأت فى القصاصات من نظام وتنسيق؟!٠ أن فيشر كان يتتبع الكلمة العربية من حيث تطورها التاريخى الى بدء القرن الرابع الهجرى ٠٠ ويستعمل كل ماكتب فى ذلك العهد ويرجع هذه الكلمات الى أصولها السامية أو الفارسيه وهو عمل لم يسبقه اليه أحد من قبل ٠٠ واستطاعت اللجنة ترتيب الصفحه الاولى من المعجم ، واتصلت بزوجه فيشر فى المانيا تطلب اليها التعجيل فى أرسال ماكتبه فيشر عن اللغة العربية.. أثناء اقامته الاخيرة فى ألمانيا ..وحزنت الهيئات العلمية عامة ٠٠ والمجمع خاصه على وفاة أنشط أعضائه وأحد العاملين على تقدم اللغة العربية ٠

٧٠ جنيها كل شهر !

وكان المجمع قد أعد مذكرة لوزارة المعارف برفع مكافأة فيشر الى ٧٠ جنيها تشجيعا له ٠٠٠ ووافقت الوزارة ٠٠٠ ولكن فيشر لن ينتفع بها ٠٠٠ الى الابد ٠٠ وباع صاحب الدار التى كان يستأجرها فيشر بحلوان منقولاته وما خلفه قبل رحيله ٠٠ وفاء الجزء من الايجار الذى لم يسدده فيشر فى حينه ! ٠٠

المعجم اللغوى التاريخى

الدكتور أ . فيشر

(١)

١ — هو الحرف الأول من الحروف الهجائية العربية التسعة والعشرين حسب الترتيب الهجائى المصطلح عليه فى كل من الشرق والغرب ، وهو كذلك فى ما ورد من الترتيبات الهجائية النادرة نحو الترتيب الذى نجده فى « كتاب الأفعال » لابن القوطية . ويرجع التفاوت فى ترتيب الحروف الهجائية فى مختلف قواميس اللغة ، مثل « العين » للخليل و« التهذيب » للأزهرى و « الجمهرة » لابن دريد و« المحكم » لابن سيده وغيرها ، إلى تقديرات عملية خاصة بكل مصنف ، وليس لهذا التفاوت اعتبار هام . وقد أخذ حرف الألف مكانه هذا من قبل فى الحروف الهجائية للغات الكنعانية — الأرامية ، كما أخذ منه اللغة العبرية واللغة السريانية وكذلك اللغة اليونانية المرتبطة فى هذه الناحية باللغات الكنعانية، وكل اللغات التى أخذت أبجديتها من اليونانية ، وكما يبرهن عليه أيضا الترتيب الأبجدى للحروف (ر سيبويه ٢/٣٤٤) وحساب الجمّل الحروف [illegible]

واسم هذا الحرف أَلِفٌ والجمع أَلِفَاتٌ ، وهذا الاسم يرجع إلى اسم الحرف فى اللغات الكنعانية — الأرامية ، ر [illegible] بالعبرية (= آلِف 'alef) ، [illegible] بالسريانية (= آلَف 'alaf) ، [illegible] بالإثيوبية (= أَلْف 'alf) ، [illegible] باليونانية (= ألفا 'alfa) الخ .

ر :

TH. NÖLDEKE, *Die semitischen Buchstabennamen* (*Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft*, Strassburg 1904, S. 124-136);

M. LIDZBARSKI, *Die Namen der Alphabetbuchstaben* (*Ephemeris für Semitische Epigraphik*, Giessen 1902-1916, Band II, S. 125 ff.)

وغيرها .

الخياط الأعمى

فى قرية كفر مويس التابعة لمركز بنها ٠٠ رجل عجيب يعرفه كل سكان القرية ويفخرون به على سكان القطر كله ٠

ولد الحاج محمد عمر فوجد نفسه محروما من نعمة البصر فلم يستسلم للقدر ٠٠ فكان يذهب فى الصباح الى الكتاب يحفظ القرآن ثم يعود ليجلس بجانب أمه ينصت الى نغمات آلة الحياكة ٠

وكانت أمه تطلب منه أن يساعدها فى حياكة الثياب ؛ فيمسك أمامها القماش لتقصه بالمقص فيجد فى ذلك لذة كبيرة ٠

ومرت الأيام ؛ فاذا بالأم تموت فيرث الابن عنها الحياكه ٠٠ وأصبح « خياط القرية » ٠٠

وعندما تدخل عليه فى بيته نجده يجلس القرفصاء وأمامه آلة الحياكة والاقمشة والخيوط والابرة ٠٠ ولا يستعين الحاج محمد بأحد فى عمله فعندما يريد أن يدخل الخيط فى ثقب الابرة يضعها بين اسنانه وفى لمح البصر نجد الخيط قد مر فى الثقب ٠

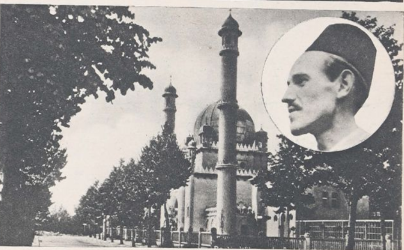
والحاج محمد عمر يبلغ من العمر ٧٥ عاما اما زوجته فتبلغ ٢٦ سنة وهى الزوجة الرابعة له ٠٠ اما زوجاته السابقات فكانت كل منهن تخطب له بنفسها قبل ان تموت ٠٠

ويقول الحاج محمد :

— لو ماتت زوجتى الحالية لتزوجت فتاة فى سن ١٣

والحاج محمد يعرف دقائق آلة الحياكة فيفكها وينظفها ويعيد تركيبها بدون عناء ٠

وبرغم مكسبه من الحياكة فانه لم ينس ان عمله الاول هو قراءة القرآن فيمر على بيوت القرية اثناء فراغه ؛ اما فى رمضان فهو



إمام لمسجد برلين

برلين — من مراسل « آخر ساعة » :

عينت ادارة مسجد « ووكنج » بانجلترا — وهى الادارة الخاضعة لحكومة الباكستان اماما جديدا لجامع برلين بعد ان ظل مهجورا طوال فترة الحرب

والامام الجديد ؛ ألمانى الاصل اعتنق الاسلام منذ عشر سنوات وانكب على دراسته فازداد اعجابه به وأرسل فى طلب كتب من ادارة جامع برلين فى الباكستان فأرسلتها له وعرضت عليه اتمام دراسته الدينية فى جامع ووكنج بانجلترا اذا شاء فقبل هذا العرض

وبعد أن قضى ؛ محمد أمان هربوم — وهو الاسم الذى أطلقه الامام الجديد على نفسه — فى انجلترا فترة تعلم خلالها كل مايتعلق بالدين وتلاوة القرآن باللغة العربية عاد ليتسلم مهام

وتتحدث برلين كلها الآن عن نشاط الامام الجديد الذى جعل مسجد برلين مكانا يزخر بالالوف من المسلمين والمسيحيين والالمانيين المتعطشين لعقيدة تقوى معنوياتهم وتعيد اليهم الثقة التى فقدوها خلال فترة الحرب ٠ فهو يتحدث بالراديو ؛ ويكتب على صفحات الجرائد ، ويلقى محاضرات أسبوعية ؛ وينظم فصولا لتدريس اللغة العربية التى تلاقى اقبالا منقطع النظير ٠ وقد تعدت شهرة الامام الجديد حدود برلين الى جميع أنحاء ألمانيا ؛ فدعاه عدد من المعاهد العليا والكليات الالمانية لالقاء محاضرات عن الدين الاسلامى بها كما تلقى اثنتى عشرة دعوة من مدن ألمانية مختلفة لنفس الغرض

الآن لتلبية دعوة وجهت اليه أخيرا لالقاء بعض المحاضرات فى سويسرا

ومن المؤسف ٠ انه بينما يتحدث الناس جميعا هنا عن الدين الجديد ويتزايد الاقبال عليه كل يوم لا تجد الدول الاسلامية التى أرسل الامام يطلب مساعدتها — وقتا للرد عليه اللهم الا الباكستان التى قررت أن تتولى ترميم البناء وامداد ادارة الجامع بالمال اللازم

فما هو راى شيخ الجامع الازهر ؟



العيدان الخضراء .. تحت عدسة الاختبار

العيدان الخضراء تصمد للرياح !



هذه الملابس ... ستحل محلها ملابس عسكرية

في منتصف الشهر القادم ستفتح المدرسة الثانوية العسكرية أبوابها ليدلف الى بهوها الجديد ستمائة طالب تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة ... عيدان غضة خضراء ستتعلم كيف تستقيم وتنمو ولا تحني هاماتها للرياح .. ان هؤلاء الفتية الصغار هم امل مصر في بناء صرح الجيش الحديث .

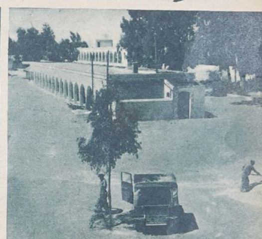
كانت هذه المدرسة فكرة تبناها حيدر باشا . وظل يكافح من أجلها حتى تحققت .

ان تجربة هذه المدرسة أثبتت أن في مصر أرواحا وثابة للجندية وان الشباب المصري ارضه خصبة تترعرع فيها المبادىء العسكرية والتربية الحديثة . لقد اعلنت المدرسة عن حاجتها الى ستمائة طالب فتقدم لها ثلاثة آلاف وخمسمائة ..

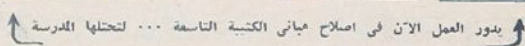
وسيبدأ العمل هذا العام في ثلاثة فصول فقط .. الثالثة والرابعة والخامسة تسير كلها على برامج المدارس الثانوية العادية ويؤدي الطلبة الامتحانات النهائية في لجان وزارة المعارف ـ وهذا طبعا بجانب البرنامج العسكري.

نعم نستطيع

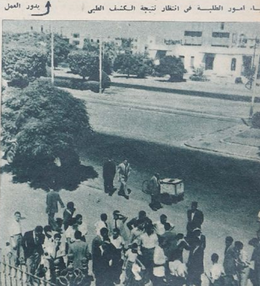
ان مصر في حاجة الى جيش قوي حديث . جيش من الشباب







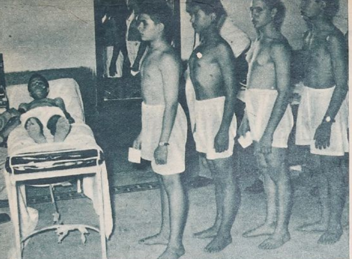
يدور العمل الآن في اصلاح مباني الكتيبة التاسعة ... لتحتلها المدرسة



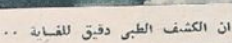
ولياء امور الطلبة في انتظار نتيجة الكشف الطبي



في طريقهم من الكلية الحربية الملكية الى مستشفى الجيش







ان الكشف الطبى دقيق للغاية ...

قياس ضغط الدم ↑



← مبانى المدرسة الجديدة

تستطيع ان تعتمد عليه وتأخذ مكانها فوق أكتافه الفتية . . . جيش متماسك تدور حوله الرياح ولكنها لا تتخلله .

وان أمة يزيد تعدادها على العشرين مليونا يجب ان يكون لها جيش لا يقل عن نصف المليون فى الاوقات العادية ويزيد على المليونين عند التعبئة ... ان تركيا وعدد سكانها عشرة ملايين وميزانيتها لا تزيد كثيرا على نصف ميزانية مصر تمكنت فى سنوات ان تبنى قوة عسكرية لا يستهان بها ...

علوم ذهنية ..

لقد تطورت التربية العسكرية وأصبحت مدارس الجيش فى الدول الكبيرة تعنى بالعلوم النظرية والذهنية قدر عنايتها بالتدريبات العسكرية واعمال «التكتيك» فى الميدان ... ذلك لان الجيش الكامل هو جسد قوى وعقل كبير .

الرجل اللائق

قال اللواء احمد المواوى بك :

ان جيوش العصر الحديث ومعاركه كلها تتطلب طرازا خاصا من الرجل اللائق نفسانيا وجثمانيا ... فالاتزان العاطفى للرجل وتغلبه على غريزة الخوف يجب ان يقوما على تعادله فى الناحيتين المعنوية والمادية ...

لم يعد هناك محل للضعفاء فى الحرب الحديثة لان الانهيار العصبى والذهنى يعتبر ضربة قاضية فى معارك اليوم .. لذلك فان البحث عن (الرجل اللائق) ليأخذ مكانه فى صفوف الجيش الحديث يجب أن يكون شغل الدولة الشاغل ...

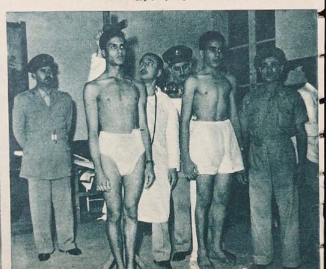
ولقد انشأت الدولة المعهد الذى يصنع (الرجال اللائقين) وزودته بالاساتذة ـ عسكريين ومدنيين ـ وفتحت الطريق أمام خريجيه فسيحا الى كليات الجيش حربية وبحرية وجوية ... والى كليات الجامعة كذلك اذا كان الجيش فى حاجة الى أطباء أو مهندسين أو كتبة ... والامر الآن على عاتق الاساتذة والطلبة سواء بسواء .

على الاساتذة رعاية النبت الاخضر وهو ينمو ويستقيم فى أخطر مراحل العمر .. وعلى الطلبة تشرب الروح العسكرية ممزوجة بالثقافة المدنية والتربية الحديثة ...

على قمة المجد ... متسع للجميع ↓

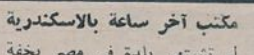


قياس الطول والوزن



رشيد البلدة التى تزوج منها خليفة نابليون

وقطع أهلها رؤوس الانجليز



مكتب آخر ساعة بالاسكندرية

لم تشتهر بلدة فى مصر بخفة روح أهلها ومرحهم كما أشتهرت رشيد .. وليس ذلك راجعا الى الفراغ أو التبطل .. فالرشيدى مثل الدمياطى محب لعمله دائب عليه لايكاد يعرف شيئا اسمه الفراغ أو الراحه .. ومن ثم كان الرشيدى الاصيل يتعمد الترويح عن نفسه فى أثناء العمل .. فيلتقط النكتة من فم صاحبه .. واذا به لايدعها تمضى وانمايخرج منها عشرات النكت حتى لايدع فيها زيادة لمستزيد !

وأهل الاسكندرية يحسدون « الرشايدة » على سرعة الخاطر والبراعه فى التندر وكم من مرة أوفدوا «البعثات» لدراسة النكت « الرشيدية »المطبوعه . لاعتقادهم أن التنكيت فن له قواعد وأصول .. ولكن هذه البعثات عادت بخفى حنين .. لان الرشيدى مفطور بسليقته على الفكاهه يقتنصهاأينما كانت دون حاجه الى مراعاة أصول البروتوكول !

خليفة نابليون فى رشيد

والمثقفون من أهل رشيد يعرفون أن الجنرال مينو خليفة نابليون فى مصر لم يجد امرأة تصلح زوجا له الا فى رشيد بلد النخيل والارز والسمك والنكت !

ولكن الحقيقة التاريخيه تثبت أن الاسرة الكريمه التى أرادالقائد الفرنسى أن يصهر اليها نفرت من هذه المصاهرة « الفرنجية » فقد ترامى الى الجنرال مينو أن ابنة الشيخ الجارم الكبير وتدعى «نظله» جميله فاتنة الجمال .. فأعلن أسلامه وتسمى باسم « عبدالله » وذهب الى الشيخ الجارم يطلب يد كريمته .

وكان الشيخ الجارم قد عرف نية القائد الفرنسى ... فأسرع بتزويج ابنته بأحد أقاربه ونقلها فى الحال الى منزل زوجهاحتى يقطع خط الرجعة على عبدالله مينو !

ولكن خليفه نابليون كان يحب أهل رشيد فآثر أن يتزوج منهم فخطب امرأة تدعى زبيدة بنت محمد البواب من أعيان المدينة .

عقد الزواج

وما زالت أسرة الجارم فى رشيد تحتفظ بوثيقه زواج الجنرال مينو كما كتبها المغفور له الشيخ محمد صالح الجارم مفتى رشيد .

وقد جاء فى هذه الوثيقة ما يأتى :

« تزوج عبدالله باشا بمخطوبته زبيدة المرأة بنت محمد البواب التى كانت زوجا لسليم أغا نعمة الله وانقضت عدتها منه شرعا على كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم وصداق جملته الفا ريال واثنان معاملة ومائه دينار ذهبا وأقبضها لوكيها الحاج حسين أبنها السيد محمد الموقت .. وعلى عبدالله باشا الزوج المذكور القيام لزوجته المذكورة فى كل سنه من تاريخه أدناه بعمل كسوة أقمشة شتاء وصيفا لائقتين »

وقد فسخ هذا الزواج حين طرد الفرنسيون من مصر .. الغاه مينو بيده بعد أن عوض مطلقته « زبيدة » تعويضا ماديا مناسبا .

يقطعون رءوس الانجليز

أما مفخرة أهل رشيد الخالدة فقد كانت عام ١٨٠٧ يوم قدمت سريه من حملة فريزر بقيادة الجنرال ويكب .. اذا انسحب أهل المدينة الى جهه «أبومندور» وتركوا الانجليز يعيشون فى المدينة ثم انقضوا عليهم واعملوا فيهم القتل والنهب .. وكانت نساء الرشايدة يساعدن الرجال بالقاء الحجارة والماء الساخن من أسطح المنازل على الجنود الانجليز .. ولم ينج من هذه الحملة الا عدد قليل أسرعوا بالهرب الى الاسكندريه .

ثم أمر على بك محافظ رشيد بقطع رءوس قتلى الانجليز ووضعت فى سفينة شراعية سارت فى النيل الى بولاق تتبعها السفن التى تحمل الغنائم والاسلاب .. وكان أهل القرى يخرجون مهللين مكبرين لمشاهدة سفينه «الرءوس المقطوعه» ذاكرين شجاعه أهل رشيد ووطنيتهم .

وقد صفت الرءوس المقطوعة على حافه بركة الازبكية بالقاهرة وتوافد المصريون يشاهدون مفخرة رشيد الخالدة !

بلد الذكريات

هيا بنا نحج الى .. بلد الذكريات .. الى رشيد مدينة الجمال والخيال .. العروس التى يصطرع تحت قدميها بحران عظيمان . النيل الخالد .. والبحر الابيض الذى يتوسط بين الشرق والغرب ..

هانحن أولاء فى الطريق الى رشيد .. ننهب الارض قدما الى بلد الذكريات .. ابطأ الركب فى السير بعد أن خلف ادكو وبحيرتها الحالمة الناعسه .. هذه مشارف رشيد قد لاحت عند الافق وقد تعانقت فى ربوعها هامات النخيل .. وهذا طريقها لا يستوى الا لينحدر فتتجاوب فى النفس مشاعر وأحلام .

وأخيرا هذه رشيد أبنة التاريخ .. هذا الغبار الداكن وتلك الاصالة فى القدم .. وهاتيك الدور المتراصة فى سكون تصارع الدهر فيعصف بها رويدا رويدا فى مراوغه وعناد .. هذا هو استهلال المدينة الخالدة ..

مدينه الذكريات ..

حتى ذلك المتنزه الذى غرس الزمن أشجاره ليقرن القديم

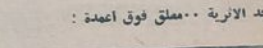


مدخل رشيد



مسجد ابو مندور .. حامى حمى رشيد !





المساجد الاثرية .. معلق فوق اعمدة :

↓ سوق رشيد

مسجد زغلول ... وعدد اعمدته بعدد ايام السنة الهجرية





احد مضارب الارز

دار حاكم رشيد ... حيث سكن الجنرال مينو

بالحديث تراه وقد اقفر ولبس ذات الرداء .. وهذه الطرق اللولبية أشبه بالازقة تذرعها السيارة فتكاد تدق عتبات المنـــازل ..

لقد أصبحت رشيد مأوى للذكريات .. أنها تمثل عصرا من عصور السحر والجمال والجـــاه العريض في تاريخ مصر .. عصر المماليك ..

تلك دار لتــاجر وأخرى لعين من الاعيان وثالثه لكبير من الناس .. تلك الابواب قد تخالها أبواب حصون أو قلاع .. وتلك الجدران الشامخة والابهاء الفسيحة قد ارتسمت على جنباتها آيات الفن والجمال .. وهذه النوافذ الضخمة ذات الاجزاء الدقيقه المتشابكه ..

هيا بنا نهرب من وجيب الزمن .. ووطأة التاريخ .. ونروح عن النفس برهه .. على ضفاف النيل حيث تتجاوب في الخاطر أحاسيس الماضي والحاضر ..

أساطيل رشيد

أن في مياه النيل عند رشيد بلسما يشفي جراح العاشقين .. وهذه مراكب رشيد الشهيرة قد حملت أثقالها من محبي النزهـــة ومن رواد رشيد من ضحايا كيوبيد

في أيام الاحد والجمعة والاعياد تنساب الجموع في نهم واسراع الى شاطىء رشيد وتسرى بهم القوارب مع النسيم على صفحات النيل المتغضنه تحت قدمي أبي مندور حيث الربوة التاريخية وحيث المسجد القائم عليها منــذ القدم يرنو من بعيد الى الملاحين فيشيع في نفوسهم الامن والامل

العذب الفرات .. والملح الاجاج

وتندفع مياه النيل في فرع رشيد الى البحر كل عام في عنف واصرار فتكتسي صفحه الماء أمام رشيد بلون الغرين الخصيب الى أن ينتهي الفيضان فتنحسر مياه النيل أمام مد البحر الذي تكاد تطغى قوادعه على مياه البلد الصغير ، ولا تكاد توغل في المسير حتى يردها سد (ادفينا) عن كنز الحياة والامل لملايين من ذوي الجلابيب الزرقاء .

المدينة المهملة

أن رشيد اليوم مدينه مهمله . أهملها المثقفون من ابنائها فهجروها الى القاهرة أو الاسكندرية . واهملتها الحكومه فتركت شوارعها أزقه ضيقة ذات حفر وبرك .. مظلمة في الليل والنهار فالنور الكهربائي لم يصل اليها لانها مازالت كما كانت في عهد مينو !

المصيف المهجور ..

أما مصيف رشيد الذي كان يضاهي رأس البر .. فقد أهمل منذ عامين ولم يطرقه أحد .. وهكذا ذهبت الاموال التي أنفقت في اصلاحه ادراج الريح .. وسبب ذلك أن المسئولين أهملوا مدينة رشيد .. فمن باب أولى أن يهملوا مصيف رشيد !

تجارة رشيد

وأهل رشيد تجـار مطبوعون . وأهم السلع التي تتميز بهـــا رشيد الارز الرشيدي المعروف والفسيخ وأم الخلول والبلح الزغلول .. ولم يستطع الاجانب أن يستغلوا اعمال التجارة في هذه المدينه فقد وقفت في طريقهم شطارة أهل رشيد ..

بائع الفسيخ .. وطوابع البريد

واعجب معي لهذا الدكان الصغير الذي يشغله بائع الفسيخ وقد علق على واجهته لافتة لبيع طوابع البريد .. أليست هذه الطوابع في هذا البلد الذي هجره أبناؤه المثقفون (مصيدة) الأهل والخلان تجذبهم الى المحل لشراء الفسيخ ..

أن رشيد من أكبر زبائن مصلحة البريد .. فأن الصلة بين هؤلاء المغتربين من أهل رشيد وبين بلدهم المحبوب ومن فيه هو هذا الصندوق الاحمر الخشبي الذي وضعته مصلحه البريد ليكون مستودعا للمشاعر والاسرار



↑ النزهة في مياه النيل ...

↓ دار محمد البواب ... والد زبيد

صناعة الاقفاص





مضارب

الشباب

كله قلب! ولكن في الاغلب لاعقل له!..

هذه هي الفكرة التي سيطرت على خيالي وانا أطل من شرفة فندق « فوريجن » من ارتفاع ٩٠٠ متر – على بحيرة لوسون الساكنة الجميلة ؛ وأفكر لاهيا في ذلك الشاب الشرقي الوسيم الذي كان في الشرفة منذ هنيهة، تضوي في خنصره الايسر ماسة ضخمة، وبتضوع من شعره الفاحم اريج عطر مجهول، ويتألق هو نفسه – كانه ابن مهراجا – ولكن بلألاء الصحة والعافية والشباب ...

ان اثنين من المدافع الربانية الرشاشة ظلا مصوبين الى قلبه بضع دقائق، من عيني أنثى شقراء، كانت هي كذلك تجلس منذ هنيهة بشرفة الفندق، وما اكثر الشقراوات في فندق فوريجن ... من كوبنهاجن ومن جلاسجو ومن لندن، ومن فيلادلفيا ومن زيوريخ، ومن لوسرن، ولكن هذه الشقراء بالذات كان لعينيها فعلا لون الرصاص وفتك الرصاص، وعندما رأيتها وهي تسدد طلقات مدفعيها باحكام، ايقنت ان المسكين لن يقاوم، فقد كانت الطيبة تنبع من تقاطيع وجهه السمح، وكان قلبه الغرير يطل من عينيه ... قلب طفل اعزل من السلاح – او هكذا بدا لي – مجرد من الابراج والحصون..

ولما انسحبت الشقراء الفاتنة، وانسحب الشاب الشرقي الوسيم وراءها، تنهدت ... وقلت: امرأة موفقة!!

ثم تشاغلت عنهما بالتأمل في وجه البحيرة، التي تبدت صفحتها كالمرآة ... والتي استودعت كالمرآة أسرار ملايين من البشر، فلم تبح قط بسر مخلوق ...

ووجدتني في النهاية احلم .. واقول ما احلى الشباب! .. ان الشاب يشترى الحب بزهرة، بل ربما اشتراه بلا ثمن، والكهل يشتريه بورقة بنكنوت . . . والعجوز يشتريه بوصية . . .

وقبل ان أسترسل وجدت نفسي تقهقه سخرية مني وتقول:

« ياغبي! .. انها سوق ككل الاسواق تؤثر فيها الاعيب القدر، ومناورات المضاربين، وغفلة الباعة والمشترين ... ومع ذلك فمالك ولهذا، قم فخذ دواءك وتعش، وتمرغ في السرير كالعجل كما امرك الطبيب!! »

⊙⊙⊙

ان الوجه الاشقر ذا العيون الرصاصية قد اختفى من حياتي الى الابد – كزورق قابلته في الظلام ...

والشاب الشرقي الوسيم انقطعت عني اخباره سبعة ايام، وكدت انساه، برغم قصة سمعتها هنا عن فرنسي مسن، اقتادته شقراء فاتنة الى قمة جبل برجن شتوك، ووجد في اليوم نفسه ميتا بذبحة صدرية في منتصف الطريق، ومجردا من كل شيء الا من اوراقه الشخصية، وبضعة فرنكات احسبها تركت في جيبه ذرا للرماد في العيون، ومن سوء الحظ انه لا يوجد قانون في العالم يستطيع أن يشم رائحة القتل العمد في مثل هذه الظروف، وما كان يسع اي محقق – ولو كان شرلوك هولمز نفسه – الا ان يشكر الشقراء الحزينة، وهي توقع بدموعها الحارة على اجابتها الكنائسية في محضر التحقيق . . .

ولكن الشاب الشرقي الوسيم لا يمكن أن يكون مريضا بقلبه، فهو شاب، وقوى، وفي طابع رجولته ما يوحى بشيء من الاتزان، وما اظنه يخسر راس ماله، وحياته ايضا، بهذه السهولة، مع ذات المدافع الرشاشة في سوق الغرام.

أقول ان الشاب الشرقي الوسيم اختفى عن نظري سبعة ايام، ولكني في اليوم الثامن رأيته في الشرفة . . . رأيت ابن المهراجا من جديد ... بيد انه كان شيئا آخر يختلف تماما عما كان ...

ان مكان قلبه المطل من عينيه احتلته نظرة قلق وخوف وتشاؤم والوجه الذي كان يشرق بالصبا والبشر والطلاقة قد شاخ قليلا. ونحف واصفر، وعلاه الوجوم. كان ينقر بأصابعه على المائدة التي امامه، ويعض شفته السفلى باستمرار كأنها هي التي أوحت له أن يجازف ويدخل السوق، وينظر نظرات شاردة قلقة هنا وهناك، ثم يضغط راسه بيديه كأنه يداوى فيه صداعا أو يمنع مخه من الطيران ... وبين الحين والحين تقذف شفتاه كلمة باللغة العربية – من دون اللغات جميعا في فندق فوريجن – كلمة كطلقة المسدس الصامت ... يالله .. يالله!!!

والادهى من كل ذلك ان الماسة التي كانت تضوى في خنصره الايسر لم تكن هناك ...

كان بكلمة واحدة أشبه ما يكون بمضارب أفلس في السوق!

⊙⊙⊙

قال الشاب مذعورا وانا اترفق جهدى واضع يدى على كاهله:

– من انت؟؟

قلت بهدوء: انسان يتكلم بلغتك ... وربما ايضا يصلى لالهك ... واظن هذا يكفى الآن

وكالحيوان المطارد الجريح اراد ان يقاوم، ولكن قواه خانته في لحظة، وتلاشت، فاختلج هنيهة واخضلت عيناه بالدموع.

وبعد فترة سكوت قال وهو يمسح عينيه بمنديله، ويضحك ضحكة الشمس في سماء عابسة:

– انها أول مرة أحس فيها حاجة حقيقية للبكاء ...

قلت وأنا ألعب بسلسلة ساعتي ولا انظر اليه..

– ماذا صنعت بك ؟؟

قال: من ؟؟

قلت: الشقراء ...

فتضرجت وجنتاه قليلا وقال مستريبا: أتعرفها

قلت: كلا أطمئن ... ولكني كالفلكي الذي يرقب النجوم من بعيد! ... ماذا صنعت بك ؟؟

قال: لا أدرى .. اني مازلت مضطربا ... لقد أدخلتني الجنة سبعة أيام؛ ثم سافرت فجأة؛ فصحوت كالذي استيقظ بغتة من غيابة حلم سعيد ...

قلت وأنا ابتسم واتطلع الى عينيه تطلع المشفق: وهل دخل الجنة أحد ومكث خالدا هناك ؟. قل لى: أهذا كل شيء ؟؟

قال وهو يرخى عينيه؛ ويتشاغل بتأمل أنامله:

– قلت لك أني مضطرب، لا أستطيع التفكير

ولا بد أن نفسه كانت حقيقة مسرحا لمعركة عنيفة في هذه اللحظة؛ تصل آثارها؛ وأخبارها متتابعة الى وجهه؛ وتتواتر عليه كالظلال.

فانتظرت قليلا وأعدت السؤال:

– أهذا كل شيء ؟؟..

فانطلق لسانه من عقال؛ واندفع كأنه انتصر في آخر لحظة على الخجل الذى كان يمنعه من الكلام؛ وقال ووجهه يزداد توردا:

– هل جربت في حياتك أن تبيت آمنا؛ شبعان؛ ريان، ثم تصحو غريبا في البلد النازح. شاعرا أنك مفلس جائع طريد ؟؟

فقلت له باسما ودون تكلف:

– جربت أكثر من هذا ... جربت الجوع ثلاثة أيام ... وصحوت ذات يوم من نومي في أدنبره – وبيني وبين بلادى ٤٠٠ ميل – لاجد في جيبي بضع بنسات لاتكفي حتى الافطار ... وخرجت ذات مرة من صوفر في لبنان، فسافرت الى بيروت ثم الى حيفا ثم الى القاهرة؛ وفاتني القطار في الطريق؛ وقضيت ٤٨ ساعة عشت فيها على عنقود من العنب ومررت أثناءها بقارتين وثلاث ممالك؛ ولا أحسبني يومئذ نظرت الى الحياة من هذا المنظار الاسود الذى تنظر اليها منه الآن..



فانفرجت أسارير الشاب قليلا وتنفس الصعداء ، وقال وقدخيل لى أن ريقه يجف ، وصوته يستحيل الى همس :

– أتستطيع أن تقرضنى مائةفرنك لثلاثة أيام ...

قلت : نعم ! أستطيع

قال : ولا تظننى محتالا ؟؟

قلت: كلا... انللمحتالوجهاغير وجهك هذا ، وصوتا أعلى من صوتك ، وقد عرفت منذأسبوعين اثنين : واحدا منأثينا فى جنيف ببيت مدام كونيار .. انلسانهعذب كالينبوع ، منطلق كالشلال ووجههلايحمر أبدا ؛ وقد احاطنفسه بأطار أنيق فخم كأستاذ للغات ؛ ولووجدنى أنانفسىقويافى اللغات لجعل نفسه أستاذا فى الطب ، وعرض على فى أولجلسةأن يعلمنى البريدج والرقص والسباحة واللغة الفرنسيةالاصيله أيضا بلا ثمن ؛ ودهشت جدا كيف يخلو وقت « عريس »فى شهر العسل – كما قال لى وهو يشير الى الحسناء التى كانت تصحبه وتؤمن على كل مايقول – لكل هذا السخاء يمطره على غريب ... وزالت دهشتى عندما أخبرنى بمأساة تأخر ورودالنقوداليه من أثينا ، وقد أودعت له هناك فى البنك منذ بضعة أيام .ولم أعجب بعد أن أخبرته بشىء من البرود الممتزج بالرقة ، أننا – هو وأنا – فى نفس الزورق من حيث موقفنا المالى ، لم أعجب عندما تجاهل فجأة هو وعروسه الجميلة ، وجودى فى بنسيونمدام كونيار ، وراح يبحث عن نزيل آخر يعلمه الرقص والبريدج والسباحة واللغات !!!

وقال الشاب الشرقى ضاحكا:اذن ستقرضنى المائة فرنك ؟ .

قلت : نعم .

قال : انى مستعد أنأكتب لك بها سندا .

قلت : لاتكن صغيرا.. ماقيمةهذا السنداذا كنت تنوى الاحتيال

قال : خذ ساعتى رهنا اذن . وبدأ يفك عن معصميه أسورة ساعة ذهبية ، فأمسكت بيدهأمنعه ، وأنا أتعجب فى نفسى ، كيفأعفيت هذهالساعةمن مرافقةالماسة الضخمة ذات البريق الخلاب !؟؟

ثم قلت له :

– أنى أضعت مئات كثيرةمنالفرنكات وليس يهمنى أن أضيع مائة أخرى ، انى أشترى القميصوالرغيف ، والورقة ، والدبوس وقد أشتريت توفه بعشرةفرنكات.. فلم لا أشترى بمائة فرنك درسا من دروس الحياة ؟؟.

قال : اذن تعطينى المائةفرنكهكذا بلا قيد ولا شرط ؟..

قلت : بل بشرط واحد ...

فبدأ القلق يتجلى فى وجههمرةأخرى وقال فى لهجة الملهوف :

– وما هو ؟؟

قلت : أن تقول لى كيفوصلت الى ما أنت فيه الآن ..

⊙⊙⊙

كنت متوقعا حكاية طويله ،ولكن الشاب الشرقى الوسيم . لميشبع فى نفسى هذا الفضولوروى قصته بمنتهى الاقتضاب عندما قال يرد على سؤالى :

– لا أعلم.. انعيونهاكهربتنىفاختبلت ، وعندما سألتها ، اذا كانت تعرف الانجليزية ،وأجابت بالايجاب أشعرتنى بابتسامتها المشعشعة وبدون كلام ، أنهالاتدعونى لاتبعها فحسب ،ولكنها كذلك تعطينىمفتاحغرفتهالأدخل فى أى وقتأشاء ... هذا كل شىء.

قلت : هل طالبتك بمال ؟؟

فأجابنى مشمئزا : انكمعذورلانك لم تعرفها مثلى ،ولمتعاشرها سبعة أيام ..

قلت وأنا أتجاهل اشمئزازه :

– اعذرنىاذا ألححتعليك فلى فى ذلك أرب... ان المال لايطلب على الدوام بكلمة هات ... الم تشعرك بأنها فى حاجة الى مال.

وهنا تردد الشاب لحظةثم قال بعد تفكير قصير :

– ربما ... لا أدرى الا انه مجرد اتفاق ..

قلت : زدنى بيانا ... ارجوك

قال : فاتورة حساب اقامتها بالفندق يوم عودتها الى زيوريخ

قلت : اهى من زيوريخ ؟؟

قال : نعم ..

قلت : فى زيوريخ يتكلمـــون الالمانية ، هل تعرف الالمانية انت، او تفاهمتما بلغة العيون ؟؟ قال : انها تتقن اربع لغات .

قلت : وقد وجـدتنى أصفر بغير وعى : – عظيم !!!

قال : أفى هذا ما يشينها فى نظرك ؟؟

وأردت ان اقول له نعم ان المراة التى توجد وحيدة فى فندق ، وتحب من اول نظرة وتتقن اربع لغات لا يمكن ان تكون تعلمتها فى كنيسة ، ولا بد انها اشتركت على الاقل فى اربع قصص غرام مع اربعة ابطـال مختلفى الجنسيات ... هـذا اذا لم تكن بطبيعة الحال طالبة فى كلية آداب !!.. ولكنى خفت ان اجرحه اكثر مما هو جريح ، وتجاهلت سؤاله ، وقلت وانا ارجع به الى الموضوع الاصيل :

– هل قرأت فاتورةالحساب؟؟

قال : انها هى قرأتها امامى . قلت : ببطء طبعا ؟؟

قال : نعم .. قلت : وطوتها ببطء ؟؟

قال : نعم ...

قلت : وكادت تضعهافى حقيبة يدها لولا أن حدث الشىء الذى كان لا بد أن يحدث..

قال : اى شىء تعنى ؟؟

قلت : الكرم الشرقى الاصيل ... كرم معن بن زائدة او لعله هرم بن سنان الذى كان يضع نفسه فى كفه ، ويعطيها لاول سائل !!! اعنى انك خطفت منها الفاتورةخطفا ،ودفعت الحساب؟؟

قال : وقد استحال وجهه كله الى لون قان كالدم ..

– الواقع ان هذا هو ماحدث تماما ...

قلت : الم تحتج على الاقل.. الم تحاول منعك.. الم تفعل شيئا ؟

فلم يحر جوابا ... وانما زاغت عيناه فى الفضاء .

قلت :

– طبعا كان السكوت ابلغ.. وقد منحتك ابتسامة ارق من غلائل الورد ، واتكاءة حلوة على الساعد ، وقبلة طويلة ايضاحتى قبل ان تغيبا عن الانظار ؟؟

فازداد وجهه حمرة وقال وعيناه الى الارض : لكأنى بك كنت معنا !!؟

قلت : ربما ... كم كانت قيمة الفاتورة ؟

قال : ٤٢٥ فرنكا ...

قلت : ثمن فادح من اجل سبعة ايام ..

قال : لست نادما على شىء .

ثم بدا له ، وكأن برقا أومض فى راسه فجأة ،فعبس وجهه واكفهر،وامتلأت عيناه بالسحاب وهو يشخص بهما الى خنصره الايسر ويقول :

– اتظنها محتالة ؟؟ اعنى هل يمكن أن تكون من ... من ... هؤلاء ؟؟

قلت : أن « هؤلاء » درجات .. من يدرى ؟.. .

ثم القيت القذيفة التى كنت افكر فيها ، بلا مقدمات :

– اين الخاتم الذى كان يضوى فى يدك منذ سبعة ايام ؟؟

فأرخى الشاب عينيه ، وقال فى صوت حزين : فى هـذا كنت اتأمل ..

قال : لقد كنت فكرت أن ابيعه هنا واستعين بثمنه على مدا قامتى ثلاثة او اربعة شهور ...

قلت : وكاشفتها بهذه الرغبة؟؟

قال : نعم ...

قلت : فما كان رايها ؟؟

قال : انها قالت لى لو ذهبت الى زيوريخ لوجدت فيها سوقا عظيمة للماس

قلت : ولماذا لم تذهب ؟

قال : وكيف كنت استطيع وقد اصبحت بعد دفع حسابى انا كذلك ، وليس معى الا بضعة فرنكات ...

قلت : فاعطيتها الخاتم ... قال : نعم لتبيعه هناك

قلت : هل حددت لها ثمنا ادنى ؟؟

قال : نعم ... ٣٠٠ فرنك ، ولكنها قالت انها واثقة انها ستبيعه على الاقل بأربعة آلاف

قلت : وتعود اليك بطبيعة الحال ؟؟

قال : هكذا قالت ...

قلت : فماذا فعلت عند ما اعطيتها الخاتم .. تذكر جيدا !

قال لم تفعل شيئا الا ان عينيها برقت كبريق الماس ، ثم قالت وهى تقبلنى ... ان هذا بديع منك جدا ان تأتمننى ، انا الغريبة عنك ، على مثل هـذا الكنز الثمين ... فقلت لها وانا احتضنها : انى آتمن الطبيعة البشرية على الدوام فكيف لا آتمنك انت ؟؟

ولم اماك نفسى من الضحك ؛ فقال ممتعضا : لماذا تضحك ؟؟

قلت : عفوا ... انما اضحك من امانة الطبيعة البشرية ... انى اعرفها منذ زمن طويل ... واعرف الغلالة الملائكية التى تسدلها عند الضرورة على جسدها البشع المجذوم !!!

وشىء ما فى كبرياء الشاب العربى المسكين ثار وتمرد، فقال غاضبا :



الجيل الجديد
– انا لو كنت وزير داخلية كنت خليت ادارة الجوازات وزارة .. علشان الجوازات تكتر !

خدم اليوم
الخادمة (لسيدتها) – قبل ماتدخل لازم تفوتى على السكرتيرة بتاعتى !

الجيل الجديد
المدرسة – من الذى عمل عملا غير مجرى التاريخ ؟
التلميذة – روميو وجولييت !

ناظر الفنون الجميلة – ازاى تبعت له نسخة قديمة من الكتاب . . . الناظر لازم ياخد نسخة جديدة ! !



الموظف – اؤكد لك انى باحبك اكتر من الدرجة اللى ح يجيبهالى ابوكى !

بقيـة القصـة ..

ـ اعرفها كما تشاء : انى واثق ان النفس البشرية لا تلوم الا اذا عوملت بقسوة ، أو جهلت من تعامل ،ولو علم السارق ظروف من يسرق لتردد مرة على الاقل فى كل ثلاث مرات ... ثم انك لن تذلنى بهذه المائة فرنك !!

واضطررت ان امسك به وهو يهم بالوقوف ، وقلت له اقسم اننى لا يهمنى الا أن انصحك قدر ما أستطيع ... هل انت طالب فلسفة ؟؟

قال : كلا بل خريج آداب ..

قلت : ما أقرب المشترى من المريخ ! ..

ومضت لحظات قال بعدها قلقا :

هل تظن انها تغدر بى ؟ ؟

قلت : من يدرى ؟ .. ان القدر احيانا يصنع العجائب فى سوق الحب .. وان لم يتدخل بأعجوبة اليوم فالاغلب انك لن تراها ، ولن ترى الخاتم بعد الان ..

قال : ولكننا افترقنا على خير ما يفترق العشاق ...

قلت : أكنت تتوقع من امرأة اخذت منك ٤٢٥ فرنكا سويسريا ، وخاتما من الماس ، بأربعة آلاف ، وتمتعت بزهور شبابك سبعة ايام ... هل كنت تنتظر منها ان تضربك يوم الفراق بالقبقاب ؟ ..

قال فى شبه زمجرة مكتومة :

ـ اننى اعرف عنوانها فى زيوريخ ... !

قلت : ان الصدق لم يكن الفضيلة الكبرى للص ولا لفاجرة فى يوم من الايام ...

قال : وقد انقلبت عيناه الوادعتان فاصبحتا كنافذتين فى فرن ، يتطلع منهما الفران الى النار ..

ـ اعطنى المائة فرنك ، فأعطيته اياها ...

قال سأذهب الى زيوريخ واقسم لو وجدت ظنونك فى محلها ، ان اعثر عليها ولو كانت ابرة فى حمام .

قلت : هبك وجدتها .. وهبها شاءت ان تنكر ، فان كلمتك ان ترجح كلمتها أمام أى قانون .

قال : انى بدوى ، وما نام لى جد على ضيم قط ...

قلت وقد بدأت اقلق :

ـ لكن ما تصنع هناك يومئذ وانت غريب ؟ ..

وكدت اقول « ومفلس » ولكن الكلمة وقفت على شفتى فى الوقت المناسب ...

قال : اطمئن فسأعرف ما افعل هناك ...

قلت : ألا يوجد لكم قنصل هنا او سفير ؟ ؟

قال والدهشة فى وجهه : لماذا ؟؟

قلت : أبلغه اذا لم تعد أنت او جئتك من زيوريخ الى جنيف فى ثلاثة أو أربعة أيام ...

فضحك الشاب الشرقى الوسيم وما أقل ما أضحكه هذا الحديث وقال : لماذا أنت متشائم ؟؟ ..

قلت : من زمن مديد شهدت روايه فى السينما عنوانها « طريق الجسد » ... تدور حول رجل رب سرة ووالد أولاد ... كان سعيدا جدا ؛ ومستقيما جدا ، ورجلا عظيما من رجال المال .. وكلف ذات يوم من البنك الذى يشتغل فيه بحمل مليون جنيه الى بلد بعيد ... وهناك لقى شقراء ذات عيون تشبه الرصاص .. وفى ظرف بضعة أيام كان المليون قد سرق وكان البنكير العظيم يتمرغ فى الوحل ...

قال الشاب ؛ وهو شاخص ببصره فى البحيرة :

ـ لا تخف .. انى لست عجوزا .. ولا رب أسرة .. ولا ابا لاولاد . . . ولا أنا بنكير انى سأذهب الى زيوريخ ، والقاها كحبيب لم يصبر على فراقها ثلاثة ايام وسوف لا احدثها مطلقا عن الماسة الضخمة اذا لم تبدأ هى الحديث بل على النقيض سأقدم لها هدية جديدة ...

قلت مذهولا : أيه هديه ؟

قال : الهدية الوحيدة التى تستطيع أن تقلب خطط أية امرأة فى الوجود

قلت : لا أفهم ...

قال : مفتاح قلب المرأة على الدوام ...

قلت : زدنى ايضاحا

قال : سأشترى لها خاتم زواج !!!

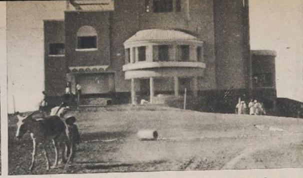
وفهمت فى النهاية مايعنى .. فقلت له : هل تنوى الانتحار ؟

قال : كلا ... انى قد أكون غرا ؛ وساذجا ؛ ولكنى مع ذلك أعلم ان بين الخطبة والزواج أسبوعا أو شهرا أو عاما ـ قدره ماتشاء ـ تعطى فيه المرأة أكثر مما تأخذ ؛ وتخلع فيه حتى ثياب البغى ، لترتدى مسوح القديس والظروف قد تخلق عقلا للشباب فى بعض الأحيان !!

جنيف : سعيد عبده







القصر الريفي الذي بنته صاحبة العصمة حرم النحاس باشا في عزبتها – مساحتها ٢٥٠ فدانا – في المرج وقد احتفل بافتتاحه ليلة عيد ميلاد عصمتها وسوف يبنى حمام السباحه في الحديقة الخلفية للقصر ...

اجتماعيات

الاستعداد للمجتمع

يعود من لندن قريبا – **الوجيه عبد الله عزت بك – نجل عزيز عزت باشا** – بعد ان ألحق كريمته بـ **finishing school** – أى « مدرسة نهائية » وهى نوع جديد من المدارس يصنع سيدات المجتمع ويعلم الشابة منهن كل ما يلزمها لتصبح سيدة مجتمع ممتازة ، كيف تدير بيتها ، وكيف تكون مضيفة ، وكيف تلبس وكيف تنظم حياتها ..

انغام رقيقة

واقامت **السيدة لطيفة هانم يسرى** – ابنة **الاميرة شيوه كار** ، من **سيف الله يسرى باشا** – حفلة موسيقية فى بيتها بالاسكندرية وقام بعزف « البيانو » و « التشيللو » اثنان من اعظم العازفين ، وحضر الحفلة صفوة من رجال المجتمع وسيداته

بعد التعب

وسافرت الى أوربا **حرم الاستاذ محمود سعيد بك** وصحبت معها كريمتها **سميحة** ، وكان محمود سعيد بك – زوجها – قد سبقها من قبل فى صحبة **حسن مظلوم باشا** الى بروكسل ليحضرا مجلس ادارة البنك البلجيكى

وكانت حرم محمود سعيد بك هى التى تدير وحدها مؤسسات الهلال الاحمر فى الاسكندرية طول فترة الصيف ، وقضت صيفا مرهقا ، واخيرا اتيح لها ان تسافر ، وسوف تطوف مع كريمتها ببعض مدن الاستشفاء فى أوربا .

النائب العام

وشوهد **النائب العام – عزمى بك** – على البلاج مع السيدة قرينته ، وقد جلسا تحت شمسية فى سيدى بشر رقم ٢ اذ ليس لهما كابين ...

المشى على الاقدام

وشوهد **حسن يوسف باشا** – رئيس الديوان الملكى بالنيابة – يتمشى على الكورنيش بالليل مع **عبد الفتاح عمرو باشا** سفير مصر فى لندن ، وقطع الاثنان مسافة كبيرة من الكورنيش مشيا على الاقدام ..

أميرة فى باريس

واستطاعت **الاميرة مهوش طوسون** ان تحتل مكانة ممتازة فى المجتمع الباريسى ، ويعجب الباريسيون بثقافة الاميرة المصرية وشخصيتها الجذابة

وتقيم الاميرة الآن فى جناح خاص من فندق جورج الخامس وسوف تسافر الى سويسرا لتقضى أسبوعين ثم تعود الى باريس وتظل فيها حتى نهاية أكتوبر ...

حفلات فى باريس

واقام **الاستاذ محمود النحاس** – مدير البعثات المصرية فى باريس – مع زوجته الاستاذة **زينب لبيب** المحامية – حفلة شائقة فى الفيللا التى يقيمان بها فى حى « التروكاديرو » فى باريس ، وكان بين المدعوين عدد من

الجديد فى الاسواق

« وهذا باب جديد تقدمه لك « آخر ساعة » .. اننا نريحك بما ننشره فى هذا الباب من « اللف » والطواف بالمحال التجارية للبحث عما تحتاج اليه .. نقوم نحن عنك بهذا الجهد .. ونقدم لك « الجديد فى الاسواق » .. عسى أن تجد بينه الشىء الذى ينقصك .

طاحونة .. ودبابة !

.. الاثنتان للزينة .. والمشروبات .. الروحية طبعا .. تستطيع أن تطفىء الغرفة .. وتضىء الطاحونة من الداخل .. ضوء أحمر جميل .. عدا كل ما فيها .. والدبابة .. برجها على شكل زجاجة .. ومدفعها هو المنفذ الوحيد للمشروب الطاحونة ثمنها ١١ جنيها ونصف والدبابة خمسة جنيهات و ٩٥ قرشا

ملاعق للقياس

اربع ملاعق كل منها يتسع لحجم معين .... تبدأ من ملعقة القهوة الى ملعقة الشوربة .. وكلها من البلاستيك . ثمنها ٢٠ قرشا

« بايب » .. طول النهار

« بايب » من حجم غير عادى .. تستطيع ان تشعله وتطفئه .. ثم تشعله .. وهكذا .. ثمنه ٢٠٠ قرش





المصريين الذين يزورون باريس الآن بينهم **الاستاذ احمد رشدى بك** المحامى ...

صداقة من فيشى

ولا يزال **وهيب دوس بك** فى فيشي ، ووهيب بك ينتظر باخرة تعود به الى مصر ... وقال وهيب دوس بك :

– انه لم يجىء الى فيشى للعلاج ، وانما ليجدد صداقات وينال قسطا من الراحة والتغيير

الرجل المشغول

ومن المصريين الحائرين فى باريس الآن **الاستاذ سليمان نجيب بك** مدير الاوبرا الملكية فى القاهرة وهو يحاول ان ينظم الموسم المقبل فى دار الاوبرا ، وقد وقع سليمان بك عقدا نهائيا مع الكوميدى فرانسيز ، وسيكون أغلب الممثلين هذا الموسم من المسرح القومى الفرنسى .

استقرار فى غاب بولونيا

وقرر **الدكتور منير عبد اللطيف** وزوجته أن يستقرا نهائيا فى باريس ، وقد اشتريا فيللا انيقة من اشهر محال الاثاث فى فى غاب بولونيا بدأ فى تأثيثها باريس ..

خطأ صغير

واهتم المجتمع بما نشر من ان وزير الشئون الاجتماعية يطالب بأن تضم المحاكم الشرعية الى وزارته !

ومبعث اهتمام المجتمع بأنباء المحاكم الشرعية معروف بالطبع!

وقد ظهر أن المسألة فيها خطأ صغير ...

وقد شرح وزير الشئون قصة هذا الخطأ للصحفيين قائلا :

– كان جدى – عليه السلام – يمزح ولا يقول الا حقا !

وازدادت حيرة الصحفيين فان **على أيوب بك** كان هو نفسه مصدر الخبر بأنه يطالب بضم المحاكم الشرعية الى وزارته .. ثم اتضحت القصة وهى تتلخص فيما يلى :

حدث يوم الاحد الاسبق ان بحث مجلس الوزراء فى جلسته الصباحية موضوع تخفيض الجنيه المصرى ثم استقر الرأى على الا يتكلم الوزراء ... بأى حال من الاحوال ، ولو حدث ان تكلم أحدهم لأدى كلامه الى مضاربات مخيفة !

وخرج الوزراء وأولهم **على أيوب بك** . . . وأحاط به الصحفيون وبدأوا يمطرونه بالأسئلة وقال على أيوب بك :

– كنا نتحدث فى مسألة بالغة الخطورة ...

وبدا على أيوب يتكلم فقال وفى ذهنه ان يضلل الصحفيين ويغطى انسحاب باقى زملائه الوزراء :

كنا نتحدث عن المحاكم الشرعية ما رأيكم ، انى اطالب بضمها الى وزارة الشئون الاجتماعية فهى وثيقة الصلة بها ..

وظل على أيوب بك يتحدث فى هذا الموضوع حتى تأكد أن كل زملائه الوزراء قد خرجوا فبدا هو الآخر ينسحب ...

وفى صباح اليوم التالى كانت الصحف تضج بأنباء المطالبة بضم المحاكم الشرعية الى وزارة الشئون ...

وكان وزير الشئون يبتسم !

الاميرة المغامرة ..

هل تتزوج نجل أغاخان ؟

كان – من مراسل آخر ساعة

فى العام الماضى نشرت صحف باريس لها أكثر من صورة .. صورا فى ملابس السهرة .. وصورا على البلاج .. وصورا فى رحلات الصيد ، وكانت فى كل مرة تكتب بكل أدب اسمه واسمها دون تعليق ...

وفى هذا الصيف تجدد لقاؤهما فى الريفييرا ، وتجدد نشر الصور وكتبت احدى الصحف تحت صورة لها ، اسم الامير ، واسمها مى ؛ ثم أضافت .. « وهما يظهران معا دائما » ...

ولكن صحيفة أكثر جرأة نشرت الصورة وكتبت تحتها : نجل أغا خان الامير صدرى خان وصديقته ... ، وذكرت الاسم وكتبت مستفهمة ، « هل هناك قصة ؟ » ...

وتجيب الدوائر المطلعة .. وهى دوائر ناشرى الاشاعات ورواة القصص .. أن هناك قصة فعلا .. قصة حب كقصة على خان وريتا هايوارث ... قصة بدأت منذ مدة وأوشك فصلها الاول ان يتم

ودعنى أقدم لك أبطال القصة

البطل هو صدرى خان نجل أغا خان الثانى . والبطلة هى رينا وزينا هو الاسم الذى تعرفها به الريفييرا حيث تقيم طول العام أما اسمها الذى تقدم به فى المجتمع فهو الاميرة « زينا راشيفسكى » أولا « والكونتس دار كور » ثانيا

واللقب الاول هو لقب المولد ، فهى أميرة روسية من السلالة الروسية البيضاء ، والدها أحد القلائل الذين استطاعوا أن يحتفظوا بثروتهم ويخرجوا بها من روسيا قبل الثورة ، فاشترى قصرا فى الريفيرا هو القصر الذى تقيم به الاميرة الآن

أما اللقب الثانى فهو لانها زوجة الكونت دار كور أحد أصحاب الالقاب والثروات فى فرنسا .. وهذا اللقب فى طريقه الى الزوال الآن .. اذ أن اجراءات طلاق الاميرة توشك أن تتم .. وهذا هو السبب الذى جعل قصة غرامها مع نجل الاغاخان تبدو حقيقية ...

والاميرة المغامرة فى سن الثانية والعشرين .. جميلة جمالا تعتز به وتعرف خطره ... رياضية تفضل السباحة وقضاء الوقت فى الماء على حضور الحفلات والنزهات . تجيد السباحة وتجيد الوقوف أمام آلة التصوير ...

سألتها وفى يدى مجلة «ماتش» وفيها صورتها مع «صدرى خان» نفس السؤال – هل هناك قصة ؟

فضحكت وقالت

– لو سرت معك من هنا حتى هذه القوارب القريبة لاصبحت هناك قصة لدى الصحفيين

قلت :

– غير صحيح اذن ؟

قالت :

– هذا يتوقف على نوع القصة

ولاحظت أنها تبتسم امام آلة التصوير فقلت :

– هل تبدين جميلة ايضا وانت عابسة ؟

وضمت شفتيها وقالت :

– هكذا ؟

وقلت :

– تسمين هذه تكشيرة ؟ هذا تقل .. !!

وغربت صفحا عن الملاحظة وقالت :

– استطيع أن انصرف .. لدى موعد ..

واستدركت قائلة :

– موعد مع هذا القارب البعيد

وغاصت فى الماء ..

يقولون : ان سمو الاغاخان لن يمانع فى زواج ابنه من الاميرة الفاتنة ... ويقولون أيضا : ان صدرى نجل الاغاخان يرفض دائما أن ينفى أنباء علاقته مع الاميرة ، ويكتفى بان يقول :

– ان الخبر سابق لأوانه ..

ومعنى ذلك ان هناك أوانا .. ستعان فيه خطبة الاميرة المغامرة الى نجل الرجل الذى يوزن بالذهب !!



↑ حلمي عيسى باشا يتوسط الاشبال من افراد اسرته في كابينه بسيدى بشر

الموضة ..

من الواضح ان معظم السيدات يفضلن ان يصنعن ملابسهن عند اكبر صانعى الازياء حيث يتكلف الفستان الواحد مبلغا يتراوح بين ٩٠ و ٢٠٠ جنيه . ويزيد ثمن هذا الفستان طبعا عند وصوله الى مصر .

ان موضة العام يتحكم فيها اصحاب محال الازياء الكبيرة بدكتاتوريتهم . . وفى المحال الصغيرة حيث تعرض بعض الازياء الحديثة نجد انها مقتبسة ايضا من موديلات كبار صانعى الازياء مثل جاك فات ومارسيل روكاس وكريستيان ديور وغيرهم ..

ويشترى الامريكيون الموديلات الحديثة ليطلعوا على الموضة فى باريس ثم يقتبسوا منها وتظهر الفساتين الامريكية صورة للاصل الباريسى ولكنها اكثر بساطة ..

ولنبدأ بكريستيان ديور صانع الازياء الذائع الصيت، الذى يتمتع بشهرة واسعة فى نوع الازياء التى يبتكرها والتى أثارت ثورة فى باريس .. ان مجموعة ابتكاراته هذا العام تقدم لنا افكارا جديدة .. وستؤثر فى موضات الشتاء القادم تأثيرا كبيرا .. وقد اطلق على موديلاته « موضة العصور الوسطى » ..

وهاهى مميزاتها ..

خطوط هندسية مائلة على شكل طاحونة هوائية او « × » امام أو خلف الفستان . . وما زال وسط الفستان ضيقا ولكنه غير ملتصق التصاقا تاما بالجسم . . وكذلك التاييرات .. وتوجد الجيوب على النصف الاسفل من الفستان . . ويحيط بالعنق « كول » كبير مرتفع حتى ليكاد يغطى الوجه .. ولكنه منخفض خلف الرقبة . . وقماش هذا النوع من الفساتين غالبا ما يكون من الصوف الثقيل الذى تصنع منه المعاطف والتايرات واحيانا من الحرير ..

وتحلى فساتين بعد الظهر والمساء باشرطة ذهبية اللون وقد قل انتشار التطريز عنه فى العام الماضى .. والالوان الشائعة هي الاسود والاصفر الفاتح والازرق والاخضر والذهبي ..

لأ ..

بدأ الشتاء يطرق باب الطبيعة لتاذن له بالدخول !

واخذت كل سيدة تستعد للموسم الجديد ، وترسم في خيالها قصور الاماني لما سوف تكون عليه اناقتها وازياؤها فى الموسم المقبل

وهذا كله جميل .. ولكن هناك ماهو اجمل منه !

لماذا لاتفتح كل سيدة دولاب ملابسها وتستعرض مافيه اولا قبل أن تضيف اليه الجديد .. ان الكثير من ازياء الموسم الماضى مايزال ازياء الموسم المقبل .. وحتى لو كان هناك فرق صغير فانه فرق تستطيع كل سيدة ان تزيله بادخال بعض تحسينات على ازيائها فى العام الماضى بسهولة

ترى ماذا يحدث لو ان كل زوجة قالت لزوجها هذا الموسم : لست اريد جديدا .. سوف اصلح فساتين العام الماضى .!

ماذا يحدث ؟

اغلب ظنى أن نسبة الطلاق تهوى الى نصف معدلها العادى !

« نادية »

نشاط تجارى فذ

الوجيه محمد نور سالم



عاد من انجلترا بعد ان زار كبرى مصانعها التى تشتهر بالاصواف النادرة المعدة خصيصا للنخبة الممتازة من العملاء فى شتى انحاء العالم

وقد استطاع بفضل صلاته منذ القدم بتلك المصانع ان يفوز لمحلاته المعروفة بالقاهرة بأرقى منتجاتها ، وسيلمس حضرات عملائه الكرام جهوده الموفقة عند زيارتهم لمحلاته ومشاهدة معروضاتها



دوقة وندسور تقول للناباب.. ان امضائى عديمة القيمة

آخر ساعة "تشهد"

الساعة الخامسة صباحا ونور الفجر يداعب الافق الصافى ومياه البحر تضرب فى رفق ساحل الريفيرا الجميل على شاطىء كان .. والمقاعد الممتدة .. المقاعد المريحة التى نثرتها البلدية على الشاطىء ليجلس عليها من يريد ان يختلى بنفسه وبالليل والبحر ، أو يختلى بغيره ايضا ..

وكل شىء مع ذلك لم ينم بعد ولم يفكر فى النوم .. المقاهى مكتظة بالناس والشارع حافل بالوان الجمال العارى .. ان جمال كان لا يحب أثياب .. حتى الرجال يرتدون القمصان المفتوحة لتبدو منها صدورهم .

وبحثت عن النوم ... النوم الذى يداعبنى فى مصر عند منتصف الليل فلم أجده .. بعد يوم حافل من ايام المهرجان .. يوم بدأ مع الفجر ولا يريد ان ينتهى .. لكانما تحس المدينة اقفار الشتاء المقبل فتطيل عنان الوداع لصيفها البهيج !..

ومددت ساقى وأخذت استعيد ما حدث فى يومى الطويل ... فى الصباح حضرت عرض فيلمين اخباريين . وفى الساعة الثالثة حضرت فيلما انجليزيا عن قصة لبوشكين وفيلمين اخباريين احدهما مكسيكى والآخر بولندى وفى المساء حضرت فيلما امريكيا ترشحه امريكا للجائزة الاولى .. وبعده حضرت فيلم مغامرات عنتر وعبله . حضرته بعد أن قضينا ثلاثة ايام نجمع المصريين من شاطىء الكوت دازور وكأننا نجمع منهم اعانة .. حضرته ولست وحدى الذى وضع يده على قلبه طالبا من الله أن لا يلقى مصير بعض الافلام من التصفير والاستهزاء. وإن أنسى ما حييت وجه مندوب استراليا الرسمى عندما عرض فيلم استرالى فصفر له الناس حتى غطى السفير وجهه بيديه ..

ومر الفيلم المصرى .. مر وصفق له الناس ... ليس هذا موضوع حديثى .. ان أيام المهرجان كلها متشابهة حفلات عرض وحفلات كوكتيل .. وحفلات عشاء بعد منتصف الليل انك تستطيع ان تعرف مكان النجوم فى كل حفلة .. انهم دائما حيث تلمع انوار آلات التصوير.

حفلة اليوم كانت حفلة الصحفية الامريكية الزا مكسويل فى «البالم بيش» . ان الزا مكسويل احدى ملكات الصحافة الفنية فى امريكا .. هى وولتر وينشل يمسكان بين قلميهما بمصير النجوم ... لذلك هرعت النجوم الى الحفلة.. وهرع الصحفيون .. ووقفت الصحفية العجوز الجذابة تستقبل ضيوفها .. ونظرت الى الصحفيين وقالت لهم بالفرنسية « .. انتم فى بيتكم .. فلنقسم العمل .. »

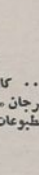
ان الزا مكسويل فى الستين من عمرها وهى تمثل الصحافة الفنية فى هوليوود .. وقد انتقت وقتا



↑ قصر المهرجان ليلة عرض الفيلم المصرى



→ مصر .. وضع اسمها بين بضعة أسماء .. وفى ذلة وانكسار .. نثرت بعض صور الافلام المرسلة على المائدة





← يوغوسلافيا .. كان لها قسم فى مهرجان «كان» وكانت لها مطبوعات !!

↓ وقف الكسندر كوردا يتحدث الى اخيه فنسان كوردا فى حفلة السفير البريطانى



↓ حفلة الافتتاح .. ليلة شهدت فيها « كان » كل النجوم على الارض !





على لوحة وضعت على عجل فى فندق كارلتون .. مشهد من فيلم عنتر .. والى جانبه « اخبار الدار » دار اخبار اليوم

مهرجان النجوم فى « كان »

مناسبا لحفلتها .. الساعة السادسة والنصف .. والفيلم الامريكى يعرض فى التاسعة والنصف .. ان الامريكيين كما ترى يعرفون أثر البطن والفم فى اللسان ...

ويريد الانجليز دائما ان يسبقوا الامريكان .. اقام السفير البريطانى سر دف كوبر وزوجته حفلتهما قبل ذلك بأيام .. ووقفا يستقبلان النجوم والصحفيين .. لقد جاء السفير خصيصا للمهرجان واقام حفلته .. ثم غادر كان بعد يومين ...

وغير هذا حفلات مرت .. وحفلات سوف تأتى .. والمشكلة الكبرى هى أن تختار الحفلات التى تحضرها .. وتختار الافلام التى تحضرها أيضا .. لقد فات على الدول المشتركة فى المهرجان كما فات على اللجنة التى نظمته ان اليوم ٢٤ ساعة فقط ..

مع الدول المشتركة

والدول المشتركة فى المهرجان احدى وعشرون دولة تبدأ بالولايات المتحدة وتنتهى باسرائيل المزعومة .. وقد عرضت اسرائيل المزعومة فيلما يدعى « أداما » عبارة عن قصة مهاجرين تبدأ فى الحرب العظمى وتنتهى بحرب فلسطين .. ولم يتعرض الفيلم للعرب بكلمة واحدة .. سماهم فقط جيش العدو .. وأقام مندوب اسرائيل حفلة كوكتيل وحفلة استقبال ومؤتمرا صحفيا .. ودعا مندوب مصر شخصيا فاعتذر ورفض الدعوى مشافهة وفى صباح اليوم التالى وجد فى البريد دعوة أخرى وبالطبع لم يذهب ..

ومع ذلك فقد سقط فيلم اسرائيل ولم تكتب عنه الصحف الفنية شيئا .. وقال لى احد أعضاء لجنة التحكيم : انه فيلم دعاية من الدرجة الثالثة !

ايطاليا تغزو وأمريكا تتحصن

وايطاليا تغزو ميدان السينما بقوة وعنف ، تخرج افلاما ، وتخرج منتجين ، وتخرج نجوما وتقوم بدعاية واسعة للفيلم الايطالى وقد قدمت فيلمين كبيرين احدهما « الارز التالف » والثانى هو « خارج القضبان » .. وعلى طول شارع الكورنيش تقوم اللوحات الضخمة للدعاية عن الفيلم الايطالى ..

وتتحصن أمريكا ضد هذا الغزو بكثرة انتاجها وبالدولار . وقد اقام الامريكان الى الآن عشر حفلات للصحفيين ومندوبى الدول المختلفة .. أما انجلترا فيمثلها عدا السفير البريطانى سر الكسندر كوردا وعدد من الصحفيين والسينمائيين ، وقد عرض فيلم كوردا « الرجل الثالث » .. وبعد عرضه قال بعض المحكمين أن الفيلم الامريكى مهدد !!

وفى كازينو « البالم بيش » جلس كوردا يلعب البكاراه ، وحالفه الحظ ثم قام لحظة ليستنشق الهواء ولما عاد وجد مكانه قد شغل فرفض الجلوس فى مكان آخر قائلا لمدير الكازينو :

ـ هنا كنت اكسب !

وخسر بعد ذلك فعلا عندما لعب من مكان آخر ، وفى حفلة العشاء الايطالى جلست دوقة وندسور مع المليونير الهندى « نابابادى بالامبور » وظنها أحد المدعوين نجمة من نجوم السينما وطلب توقيعها على البرنامج ، فوقعت وهى تقول ضاحكة :

ـ هاك التوقيع ولو انى واثقة انه عديم القيمة !

ورد الامير الهندى قائلا :

ـ أنا مستعد لشراء هذا التوقيع بمليون فرنك

ان مهرجان كان ينتهى بعد أيام وتعلن النتائج فى حفلة ساهرة يوم ينتهى عرض آخر فيلم وأود أن أسجل راى احد المحكمين فى فيلمنا المصرى فقد قابلته مع مندوب مصر الاستاذ عبد الحميد مسعود وسألناه رأيه فقال :

ـ هذا فيلم ينقصه التقديم ولو قطعت منه بعض المناظر وترجم حواره وعملت له دعاية لنجح فى باريس نفسها .

انى اختم رسالتى عند هذا الحد .. وفى أغلب كثير أود لو قلته .. للسادة الذين اختاروا الافلام المصرية وارسلوها .

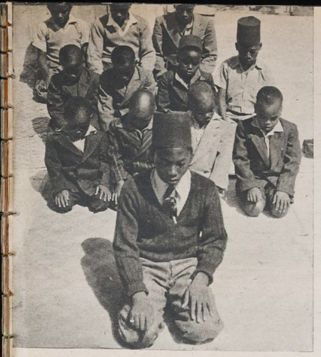
صلاح ذهنى

تيلدا تامار .. وايرول فلين فى حفلة الافتتاح .. ان ايرول لايكره شيئا بقدر مايكره ملابس السهرة





نورماشيرر .. وروبنسون .. انها تستمع لهمس ضابط امريكى



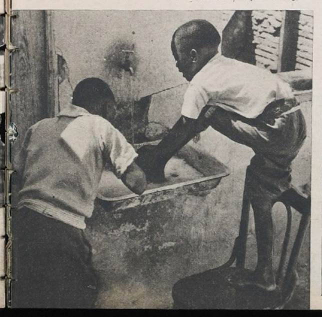
الصلاة . . يحرص على ادائها أعضاء البعثة . .

هاتف بالليل يوقظه فى أدغنده ويقول له : قم واذهب الى الأزهر !



↑ فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر يزود اعضاء البعثة بنصائحه الغالية . .

↓ الوضــــوء . . .





هبطت فى الاسبوع الماضى بعثة من الطلبة الذين قطعوا مئات الاميال وتحملوا مشاق السفر من منتصف القارة الافريقية الى شمالها طلبا للعلم فى الجامعة الازهرية . والصعوبات التى يلاقيها هؤلاء الطلبة فى سبيل الحصول على جوازات السفر من السلطات الانجليزية او الهروب فى بعض الاحيان وتعرضهم للمخاطر عند اجتيازهم الحدود بدون اذن او تصريح - تضعهم فى مصاف المجاهدين والابطال ..

***

وقصة الاوغنديين فى الازهر تبدا بمغامرة الشيخ ادريس عامر رئيس البعثة الاوغندية وزعيم مسلمى أوغندا فى القاهرة فقد بدأ حياته طالبا باحدى الكليات المسيحية فقد كانت الحكومة تعده ليكون قسيسا .. وحدث ان رأى فى نومه «رؤيا» غيرت مجرى حياته ، فقد هتف به هاتف : ان قم وتوجه الى الازهر !

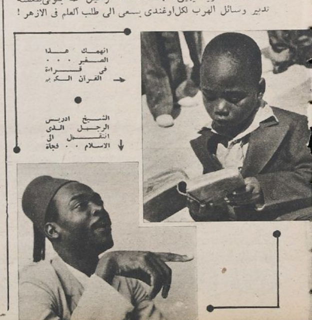
وتبدأ مغامرة الشيخ ادريس بالسفر الى الخرطوم ، ومنها اجتاز الحدود الى القاهرة !

ووصل الشيخ ادريس الى مصر متخفيا ثم روى قصته للمسئولين ووصف الحالة المزرية التى وصل اليها المسلمون فى أوغندا من الفقر والجهل والمرض فضلا عن الخرافات والعقائد الغريبة التى تسيطر على اذهان الناس !

ان البعثات الاوغندية التى تصل الى القاهرة لا تملك نفقات السفر من الخرطوم ولكن الشيخ ادريس عامر بالاشتراك مع السلطات المصرية يهيىء لها نفقات الرحيل كما يتولى بنفسه تدبير وسائل الهرب لكل اوغندى يسعى الى طلب العلم فى الازهر !

انهمك هذا الصغير ... فى قراءة القرآن الكريم ←

الشيخ ادريس الرجل الذى انتقل الى الاسلام .. فجاة ↓



يوميات أبطال المانش

.. كان اول طعام تناوله حسن عبد الرحيم بعد عبوره المانش هو.. طبق مهلبية .. اخذ يلتهمه من يد السيدة حرم مدربه الاستاذ الحديدى. ووقف عبد المنعم عبده .. يتفرج ..



ننشر للقراء صورة اول مصرى اقدم على منافسة المطابع الافرنجية ونال الثقة ، وهو الاستاذ احمد خطاب صاحب **مطبعة خطاب** ٤٧ قصر النيل ومطبعة **بون مارشيه** ٢٤ الملكة فريدة .

١٠ اغسطس

بدانا فى الصباح الباكر فى نقل العفش الى جمرك الاسكندرية وقد استطعنا – بصعوبة – التغلب على المتاعب التى سببها لنا البطل حسن عبد الرحيم ، فقد كانت حقائبه تحتوى على كثير من الامتعة حتى خيل الينا انه لم يترك قطعة من اثاث منزله الا حضرها معه !

وحضر من كبار المودعين معالى فؤاد سراج الدين باشا وسعادة عبود باشا ..

وبدات الباخرة «الملك فؤاد» تمخر عباب البحر الابيض المتوسط وعلى ساريتها يخفق العلم الاخضر العريق ..

ونزل اعضاء البعثة الى حوض السباحة لمزاولة تمريناتهم وسرعان ما تدفق ركاب الباخرة حولهم لمشاهدتهم وهم يتدربون ويلعبون بكرة الماء الى الساعة الثانية عشرة فتناولوا طعام الغذاء ثم تفرقوا على ظهر الباخرة حتى الساعة السادسة حيث نزلوا مرة ثانية الى حوض السباحة لمزاولة التمرين الثانى قبل العشاء والنوم !

١٣ اغسطس

كان يوما منحوسا ! فقد اكفهر الجو واشتد هياج البحر منذرا بقيام العاصفة . . . وتمايلت الباخرة الضخمة بين جبال الامواج الشاهقة فاصيب عدد غير قليل من الركاب بدوار البحر العنيف !

١٤ اغسطس

اقام كابتن الباخرة حفلة راقصة تكريما للابطال المصريين الذين سيصارعون المانش قبل الوصول الى ميناء مرسيليا

استقبلهم القنصل اباظة بحفاوة ، ونقلت الحقائب الى السفارة . وقضى الابطال يومهم فى مرسيليا وفى الساعة السادسة مساء اقلهم القطار الى باريس

١٦ اغسطس

لم نتمكن من حجز محال فى القطار الذاهب الى كاليه الا بالرشوة !

١٧ اغسطس

واخيرا وصلنا الى فولكستون التفت الجماهير حول الابطال لتحيتهم وقد عانوا كثيرا من طالبى الامضاءات . أقيمت حفلة بحمام السباحة . كسبنا تتابع ٤×٥٠ بحمام كامل وكسب الزرقانى، ٥٠ مترا فرديا وتبعه عمر صبرى وكذلك عبد المنعم عبده فى القفز . صفقت الجماهير طويلا لعمر صبرى واقام مجلس ادارة النادى حفلة للابطال المصريين .. .

١٨ اغسطس

ظهرت طلائع مندوبى ومصورى الصحف والسينما !

دارت مفاوضات بين البعثة المصرية و « شارب » العجوز قائد اللنش العليم بخبايا المانش لعمل محاولتين ٢٠ و ٢١ لفهمى عطا الله

١٩ اغسطس

الغيت المحاولة الاولى بسبب رداءة الجو .

٢٦ اغسطس

وردت الانباء بنجاح محاولة السباح الانجليزى فيليب . ان فيليب هذا عمره ١٨ سنة !

هنأ الدكتور صبرى و البطل العالمى اسحاق حلمى البطل الانجليزى الصغير ودعاه الدكتور صبرى لتناول طعام الغذاء فى اليوم التالى .

٢٩ اغسطس

قام مرعى بمحاولته الاولى لعبور البحر العنيد . . فنزل الى الماء بين التصفيق وعبارات التشجيع التى انهالت عليه من كل جانب واذيعت من الزورق المرافق له اغنية « القمح » لمحمد عبد الوهاب !

وكان مرعى يسبح بسرعة ٣ر٥ ميل فى الساعة وقد رافقه الزرقانى وعمر ومحمود مدة خمس ساعات . قطع مرعى نصف المانش فى اربع ساعات وهذه المدة لم يسبقه فيها سباح فى العالم ... وظل مرعى يجاهد ويناضل الامواج الثائرة الى ان لاح الشاطىء وظهرت تلال دوفر البيضاء ... وانقلب التيار ضد البطل المصرى العنيد ولم يكف عن عناده الا بعد أن أمره الدكتور صبرى بالصعود !

لم يعبر مرعى المانش فى هذه المحاولة ولكنه سجل انتصارا لم يسبقه اليه احد . لم تبخل الصحف البريطانية على مرعى بالثناء والتقدير !

وقام فهمى عطاالله بمحاولته الاولى فقضى يوما طويلا فى البحر وعندما اوشك على الوصول الى الشاطىء كانت اصوات المستقبلين قد بلغت عنان السماء فلم يعد بينه وبين الشاطىء سوى مسافة – كيلو متر – ولكن البطل كان قد اعياه النضال وضعفت ضرباته للماء .. ومرت الدقائق طويلة مملة وقلوبنا تهتف وتبتهل له باجتياز هذه المرحلة القصيرة ... واقترب منه الزورق فتناول منعشا ثم استأنف السباحة الى ان اصبح على بعد ..٥ ياردة من الشاطىء حين لمحنا الزورق يقترب منه مرة اخرى لينتشله من البحر .

٤ سبتمبر

حاول عبد المنعم عبده . لم تنجح المحاولة مع الاسف . اصيب عبد المنعم ببرد شديد.

٩ سبتمبر

قضى السباحون اليوم – فى تمريناتهم العادية . بحث الدكتور صبرى فى خرائطه عن اسهل الطرق وانسب المسالك للقيام بالمحاولتين اللتين حدد لهما تاريخ ١٦ و ١٧ سبتمبر

١١ سبتمبر

اخذ عبد المنعم يتماثل للشفاء وزال عنه الخطر تماما .

١٢ سبتمبر

اشتهى مرعى اكلة «ملوخية» أعدها له البطل حسن عبد الرحيم !

يصل اليوم الى ارض الوطن الابطال الذين صارعوا « المانش » بسواعدهم القويه واستطاع اثنان منهما حسن عبد الرحيم ومرعى حماد ان يقهرا البحر الثائر بامواجه الشاهقة ويسجلا – لمصر – نصرا عظيما :

وحسن عبد الرحيم هو ثالث سباح فى العالم يصارع – الغول – وينتصر عليه فى الجولة الاولى مرتين على التوالى ..

وكانت آخر ساعة قد كلفت السيدة حرم الاستاذ الحديدى – ممرن الفريق وقد سافرت مع بعثة المانش – ان تكتب لها يوميات عن الرحلة كلها ... وهذه يوميات الرحلة كما كتبتها حرم الاستاذ الحديدى تسجل مراحل الكفاح الشاق مرحلة .. مرحلة ..

١٣ سبتمبر

غادر عبد المنعم عبده المستشفى . نصحه الاطباء بعدم القيام بمحاولات اخرى هذا العام .

١٧ سبتمبر

ذهبنا لتوديع حسن عبد الرحيم ... لقد نزل الى الماء وقلبه يفيض ايمانا وشفتاه تتمتمان بآيات الذكر الحكيم .

١٨ سبتمبر

قضينا الليلة الماضية فى ترقب اخبار حسن عبد الرحيم وفى الساعة الرابعة صباحا وردت الانباء بفوز حسن عبد الرحيم على البحر الجبار فى أول جولة.

وهكذا اصبح حسن عبد الرحيم احد الثلاثة الابطال الذين عبروا المانش من شاطئيه فى ٧٥ عاما !

وفى نفس الوقت نزل مرعى الى الماء وقد خفت على مرعى فقد قال لنا انه لن يخرج من البحر – هذه المرة – الا منتصرا او ميتا !

وفى الساعة الخامسة مساء سمعنا ان مرعى لم يفقد قوته بعد ... وانه لا يزال ينازل البحر الخضم نزال البطل المستميت ...

وفى الساعة السابعة مساء سلط اهالى فولكستون انوار سياراتهم الكشافة على البحر لتنير للبطل المصرى الطريق .. انه يسبح ببطء ولكنه يتقدم الى الامام .. وفى الساعة الثامنة وصل مرعى الى الشاطىء وكان اول ما طلبه طعاما شرقيا يعوض عليه الساعات التى قضاها فى صراع مع المانش ... أسرع الحديدى لاعداد الطعام للبطل بين تصفيق وهتافات أهالى فولكستون !

١٩ سبتمبر – تقرر أن نسرع بالعودة الى الوطن

حلمت ذات ليلة



١ – رايت كاننى فى منزل قريب . وبينما انا اطل من النافذة وجدت حريقا هائلا يشب فى المدينة .. ثم رايت المدينة كانها شعلة من النار



٢ – واخذت النار تقترب وتقترب من المنزل الذى كنت انظر من نافذته .. فذعرت واخذت اتراجع الى الوراء واللهب يتقدم نحوى بسرعة .



٣ – وفجأة أمطرت السماء ونزل المطر غزيرا . فاخذ الحريق ينطفئ تدريجيا الى ان خمد ولكن السماء ظلت تمطر حتى بعد خمود النار

آنسة – ع – م – القلعه

هذا هو تفسير حلمك

انت مقدمة على أزمة حادة.. ازمة لا تقتصر عليك وحدك بل تشمل بعض أصدقائك أيضا .. وسيصيبك منها ضرر بسيط.. ومع ان هذه الازمة ستنفرج فى النهاية ، فيجب ان تكونى على حذر فى الاسابيع القليلة المقبلة حتى لا تزيدى الامور تعقيدا .. وكونى حليمة لكى تمر الازمة بسلام ..

((مفسر الاحلام))





ستان سوينتون

- مدير شركة الاسوشياتدبرس – ا . ب – فى الشرق الاوسط
- عمره ٣٠ سنة
- لمع اسمه فى حوادث اندونيسيا، ويعتبر صديقا للرئيس سوكارنو
- اعظم خبطة صحفية فى حياته هى قصته عن اعدام موسولينى وكلارابيتاتشى – عشيقته – فى ميلانو وكان سوينتون وقتها يتجول داخل الخطوط الالمانية .
- كتب اخبارا من ٤٥ بلدا
- يعتبر من الخبراء فى شئون الشرق الاقصى
- أول خبر أذاعه من مصر هو خبر محاولة اسرائيل بث الشيوعية بين اللاجئين فى غزة .
- عزب لم يتزوج

قلوب فى البريد

بطل .. ولكن

عقدت قرانى على فتاة كنت احبها وكنت على شئ من الجمال واعمل سائقا . ولما دخلت حرب فلسطين مرحلتها الحاسمة قدمت نفسى متطوعا فى ميدان القتال . وحدث خلال احدى الغارات الجوية ان اصبت ففقدت اذنى اليسرى وبعض أنفى .

ولما انتهت الحرب الفلسطينية عدت ظافرا .. بعد ان شوهتنى الحرب واهوالها .

وها هم اهل خطيبتى يتوسلون الى ان اطلق ابنتهم بعد أن بذلت كل ما فى وسعى لارضيهم .ولكن محاولتى ذهبت هباء ، وهم يقولون ان الفتاة لا تطيق ان ترانى بالمنظر الذى أنا فيه الآن وانها تشمئز من مشاهدتى ، اما انا فما زلت أحبها واريدها ولست ادرى ماذا أفعل

عزت – مصر القديمة



يؤسفنى يا صديقى ان اعلن عجزى عن مساعدتك فنحن مازلنا فى اول الطريق لا نقدر البطولة حق قدرها ولم نهضم بعد نظريات جمال النفس الذى يفوق جمال الخلقة .

لو ان اهل الفتاة هم الذين يطلبون الطلاق لهان الامر وكان هناك بعض الامل فى الفتاة ..اما وهى – كما يقولون – لاتطيق أن ترى شريك حياتها فى صورة عبثت بها يد الحرب الغاشمة ، فلعله من الاكرم لك ان تصرف النظر عنها فان الحب لا يفرض على الناس فرضا ولا احسبك ترضى لنفسك ان تعيش الى جانب زوجة تبلغ بها القسوة الى حد التصريح بانها تشمئز منك .. سامحها الله !

من الذى سيتزوجها ؟

عرفتها عائليا ولمست فيها كل المزايا الحسنة . ولى أم واخوان غير متزوجين وفى سن متقدمه والكل فى حاجه الى عنايتى .

تقدمت الى الفتاة – التى يسرها أن تعيش بيننا – أخطبها واطلب يدها فاعترض سبيلى أخى الاكبر بحجة أنها ليست على شئ من الجمال، فما رأيكم ؟

رأس البر

هذا مثل من امثلة الانانية التى تسيطر على عقول الكثيرين من الاهل والاقارب ... انهم لايريدون لهم شريكا فى « البقرة الحلوب » ويابون عليها الترويح والترفيه

اذا كانت فتاتك قد جمعت كل المزايا الحسنة ويسرها أن تعيش بينكم كما تقول ، واذا لم يكن لأخيك الاكبر من اعتراض على زواجكما سوى أنها ليست – فى نظره هو – على شئ من الجمال .. فاحزم رايك وتزوجها فانك أنت الذى سوف تزف اليها لا أخوك الاكبر



اجابات خاطفة

ع. ح. و – منفلوط

تقول أنها متزوجة وذات اطفال وانها تكبرك . وأن زواجك بها محال .. فلماذا هذا العبث الذى سوف يقودكما حتما الى الدمار ؟!

ك. ح – القاهرة

استعن بحبها لك على اقناعها بالتراضى مع أمك .

س. ابراهيم – المانطه

لا اظن ان هناك فائدة ترجى منه نظرا للفوارق التى ذكرتها اولا ، ولانه لم يلتفت اليك او يقدر شعورك حتى الآن ثانيا .

و. ه – الفجالة

صارحيه بشعورك وشكوكك واطلبى منه الجواب الحاسم .

عادل س – كلية الحقوق

دعها لزوجها وطفليها فانك اذا ابتعدت عنها هدأت سورتها واخلدت الى بيتها وواجبها .

جميل – غزة

مادامت تجافيك وتبتعد عنك بهذا القدر فلماذا تلح فى طلب يدها . استعن برجولتك وكرامتك المهيضتين على نسيانها .

حسن ب – جيزة

استح . ان اختلاف دينكما سوف يسبب لكما متاعب لا قبل لكما بها ولا ذنب لها فيها .

دمشقية حائرة – سوريا

ثقى أن هذه الشرارات سوف تلهب النار فلا يبقى بعدها سوى العار والدمار فحاذرى

ب. ب – الحلميه

ان سلوكه الذى تصفينه يدل على انه منصرف عنك وأن لا أمل فى أن يحقق ما تنشدينه من آمال ، فلماذا تعلقين آمانيك فى الهواء .

نادمة – المحلة الكبرى

لقد جرحت كبرياءه واهنت رجولته فماذا تريدين بعد هذا ؟

محمد عبد الله – الاسكندرية

يظهر أنك غير جاد فى رغبتك الزواج بها والا فلماذا تباطأت حتى فاز بها غيرك . ؟

م. ا. المحرزى – الاسماعيلية

عاود الكرة على اهلها .ولابأس من أن تطلعهم على الحقيقة .

عامل حائر – السيدة زينب

تزوجها .

م. ج. ا – مصر

هذه فتاة لعوب فابتعد عن طريقها .

ك. د. ك – العريش

اخطبها فلا شك أن رابطة القرابة سوف تجعلهم يترفقون بك وينتظرون حتى تتيسر أحوالك

حيران – الغربية

اكسب الثواب وتزوجها .

س. ز. ف – كفر دمرو

دعك من هذا « الدرويش » وتزوج انت

زين ع. ص – المنصورة

١ – هو وحده الذى يستطيع الاجابة على هذا السؤال

٢ – السبيل المعقول هو وساطة أهل الخير من أهلك او من اهله

٣ – أما التكفير فالتفانى فى الطاعة والاخلاص

حائر – المنصورة

صحتك بالدنيا

مرفت – غمره

انه يتسلى بسذاجتك وغفلة اهلك الذين لا يراقبون طفلة فى الخامسة عشرة

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – نابليون مكثت حملته فى مصر :

ا – تسعة عشر شهرا
ب – تسعة وعشرين شهرا
ج – تسعة وثلاثين شهرا
د – تسعة واربعين شهرا



٢ – جلوب باشا طلب التخلى عن جنسيته الانجليزية ليكتسب جنسية :

ا – الامريكية
ب – العربية
ج – الفرنسية
د – او ليكون مواطنا عالميا



٣ – المرحوم أحمد سالم تخرج فى جامعة :

ا – فاروق
ب – ادنبره
ج – فؤاد
د – كامبريدج



٤ – من هى :

ا – الكسيس سميث
ب – فردوس حسن
ج – امينة نور الدين
د – بدرية رافت

الاجابة

[illegible]



صاحباها
مصطفى أمين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

